

11 إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام لفضيلة الشيخ أ.د حسن

بخاري الأربعاء 40 4441 60

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله سيدنا ونبينا محمد بن عبد الله وعلى الله وصحابته والتابعين ومن تبعهم بحسان إلى يوم الدين أما بعد فهذا هو مجلسنا الحادي عشر بعون الله وتوفيقه من - 00:00:00 مجلس شرح أحاديث عمدة الأحكام للحافظ عبدالغنى المقدسى رحمه الله. لماما تقي الدين ابن دقيق العيد رحمة الله تعالى المنعقد في رحاب بيت الله الحرام في هذا اليوم الأربعاء الرابع من شهر جمادى الآخرة سنة اربع واربعين واربعين والف من هجرة المصطفى صلى الله - 00:00:23

عليه واله وسلم وفي هذا المجلس بعون الله تعالى نتدارس الأحاديث الثلاثة الباقية في باب الاستطابة بعدما مر معنا ليلة الأسبوع مدارسة الأحاديث الثلاثة الأولى من الباب وقد نبه بعض الأخوة في ختام مجلسنا في الدرس السابق إلى فوائد تعليقنا على تطبيقات الأحاديث التطبيقات الأصولية في ختام - 00:00:46

الأحاديث ولعلنا نعرض عليها بين يدي شروعنا في أحاديث اليوم ان شاء الله تعالى. كان أول أحاديث باب الاستطابة حديث أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبر والخبايئ - 00:01:13 وقد تقدم كلام المصنف رحمة الله فيما يتعلق بالفوائد المتصلة بمسائل الباب. لكن في التطبيقات التي يمكن التعریج عليها بها قول أنس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل - 00:01:33

فعل كذا او قال كذا فهي بمعنى كان يفعل التي مر معنا في غير ما حديث أنها من الصيغ التي تفيد الاستمرار ومن اهل العلم من قال الدوام والمواظبة فهذه سنة يحكيها الصحابة - 00:01:50

وانما حكوا ذلك بناء على ما استقر عندهم من رؤيتهم وتبعهم لشأن رسول الله صلى الله عليه وسلم. بمعنى ان احدهم وهو عربي فصيح لا يجرؤ ان يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك - 00:02:07

الا بناء على ما تقرر عنده من الاستمرار الذي ليس يدل على مرة ومرتين او مرات معدودة فقال كان يفعل يدل على شيء استقر برصد وتتبع فحكي لك هذا. فإذا هي تدل على الاستمرار وهل معناها - 00:02:25

مواظبة بمعنى عدم الترك تقدم ما في هذا في مجلس سابق قوله رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اذا ادا شرط وقلنا مرارا انه يستفاد منها اصوليا شيئاً - 00:02:45

الاول العموم والثاني الشرط يعني ترتيب جواب الشرط على فعله. يعني موضع هذه السنة او الفعل المشروع قد يكون سنة او واجبا او شيئاً ما موضع الامر المشروع مقيد بهذه الحالة يعني كان يفعل ايش في هذا الحديث - 00:03:01

كان يقول ذلك الدعاء السؤال طالما علق على شرط فما موضع تطبيق هذا اللادب وذلك الدعاء؟ اذا دخل الخلاء هذا معنى ومعنى العموم فيه ان لفظة اذا كما مر بكم من ادوات الشرط وهي صيغة من صيغ العموم. تدل على العموم في اي شيء - 00:03:25

في الزمان يعني في اي وقت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء يقول هذا. فهذا ليس مقيدا بوقت ولا يستثنى منه شيء يدخله نهي كما هو النهي مثلاً عن الصلاة في بعض الاوقات. فيشمل هذا الذكر كل الاوقات لعموم قوله - 00:03:46

اذا دخل ايضا في الحديث قوله الخلاء وتقديم كلام المصنف رحمة الله هل هو على الحقيقة او على المجاز؟ الخلاء المكان الذي يكون

في في الفضاء والصحراء الذي يقصد لقضاء الحاجة ثم اصبح ايضاً علماً على اسم المكان المعد لقضاء الحاجة - 00:04:06
في البنيان ما نسميه اليوم الحمامات او ما كان يسمى بالكتف جمع كتف والحشوش جمع هش فهو يشمل الامرين واهل العلم في
هذه الاحاديث التي يرد فيها ذكر الخلاء يرجحون احد المعنيين او يعممون بناء على القرآن او - 00:04:29
وسياق الحديث كان اذا دخل الخلاء هل هو المكان المعد فيترتب عليه ايجوز قول هذا الدعاء وذكر الله داخله او قلت هو المكان
الفضاء الفسيح البراح. فذكر الله هناك لا حرج فيه - 00:04:46

او تقول بل هو المكان المعد ومعنى كان اذا دخل اذا اراد كما تقدم بكم في الحديث. وسيأتيك اليوم في حديث انس كان يدخل الخلاء
احمل انا وغلام النحو الى اخره؟ هل الخلاء في الحديث كما سيأتيكم الان هنا؟ المكان المعد داخل البنيان الحمامات اكرمكم الله؟ ام -
00:05:03

هو المكان العام فيستدلون بالقرينة انه يراد به الفضاء في ذلك الحديث لانه قال فاحمل انا وغلام النحو معي اداوة من ماء وعنزة.
ليش يحمل العنزة وهي الحربة الصغيرة كما سيأتي الا لانها في الفضاء فربما استعين بها سترة في الصلاة كما سيأتيكم ان شاء الله.
قوله رحمة الله اه قوله - 00:05:23

هو رضي الله عنه الخبر والخبيث صيغة عموم وتقدم بكم هل يحمل على ذكران الشياطين واناثهم اذا كان الخبر هنا يراد به
الاعياب والذوات ام يراد به الامور المعنوية؟ فيكون الخبر جمع امر خبيث والخبيث المعاشي والمنكرات ونحو ذلك معنيان تقدم
بكم وفي - 00:05:45

صيغة العموم كل خبيث وكل خبيثة لان الصيغة تدل على الاستغراف عن الخبر وهذا فيه معنى لطيف ان اذا تعوذ بالله وتحصن به وطلب
اللجاج اليه سبحانه فانه يلجأ اليهم من كل شر واذى - 00:06:08

خبر وضرر فان الله عز وجل وحده المعين. والملجأ والمعتصم جل جلاله وهو وحده كافي عباده على القول بان الخبر جمع خبيث
وهو ذكران والشياطين والخبيث انانthem فما الحاجة الى - 00:06:28

تخصيص ذكر الاناث مع شمولهن في لفظ الذكور لو اقتصر عليه يعني وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين فيشمل ذكرانهم
وانائهم اعيذك بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة. وما في داعي تقول من كل شيطان وشيطانة - 00:06:48
فان اللفظ على التغليب يشمل الذكران والاناث. ولهذا من بعده لا يعرف في شيء من الاذكار والادعية. تخصيص ذكر انان الشياطين
عن ذكورهم سوى في هذا الدعاء فبقي كذلك ولعل له مناسبة في كون الحمامات او اماكن قضاء الحاجة هي مأوى - 00:07:10
والشياطين واجتمعها او محضرها كما جاء في بعض الاحاديث فاراد التأكيد والتنصيص وليس معناه انه لو اقتصر على لفظ للذكور
خرج منه الاناث بان القاعدة في التغليب تشملهن. الحديث الثاني عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله -
00:07:31

عليه وسلم قال اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة بغايت ولا بول ولكن شرقوا او غربوا. ايضاً اذا اتيتم هذه اداة شرط وكالعادة
يستفاد منها اصوليا شيئاً من الشرط والعموم. ما معنى العموم - 00:07:51

في اي زمان يأتي احدكم الغائط فليتمثل التوجيه النبوى الكريم. ما التوجيه في الحديث النهي عن استقبال القبلة بغايت وبول والامر
ما بكم التوجيه النبوى لا تستقبلوا القبلة ولكن اذا في نهي - 00:08:11
وامر ما النهي لا تستقبله والامر شرقوا او غربوا. هذا التوجيه النبوى الكريم متى موضع امثاله نعم من حيث الزمان في كل زمان ما
دليل التعميم اذا سواه كان وقت صلاة او غير وقت صلاة في اي ساعة من ليل او نهار. لئلا يقول قائل اذا كان هذا النهي لاجل ستر
العورة - 00:08:34

الا يفضي بكشفها الى القبلة فلا بأس اذا قضى حاجته ليلاً والمكان ظلام ولا تنكشف فيه العورات فلا بأس ان يستقبل القبلة الجواب
العموم هنا لا يساعد على هذا اذا فهذا معنى العموم - 00:09:01
ومعنى الشرطية فيه ان موضع التوجيه النبوى امراً ونهياً اما يكون عند اراده قضاء الحاجة. وقوله اذا اتيتم يعني قصدتم المكان

المخصص لقضاء الحاجة فلا تستقبلوا قبلة ولا تستقبلوها اذن هذا التوجيه مقيد بهذا الشرط قوله صلى الله عليه وسلم فلا تستقبلوا -

00:09:17

النهي هنا ما دلالته التحرير ولما حملوا النهي على التحرير اورث الاشكال مع حديث ابن عمر الاتي رضي الله عنه رقيت يوما على بيت حفصة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقضى حاجته مستقبل الشام مستدير الكعبة - 09:42

على القول بالتحريم فمن ثم جاءت الاجابات كما مر بكم ليلة الدرس الماضي في الاسبوع المنصرم وهو انه هل يقال هذا بالخصوصية او يقال على التفريغ بين حال البناء وحال الفضاء والصحراء الى اخر ما تقدم هنالك - 00:10:07

ومن هنا مر بكم ايضا جواب الامام الصنعاني رحمه الله انه يحمل النهي على الكراهة اي القولين ارجح من كان على الاصل في النهي ؟ حمله على التحرير فاذا وحد من يقروا بحمل النهي عن الكراهة - 00:10:22

واصبح عندنا قولان في المسألة قول بالتحريم وقول بالكراءة. فاي القولين مطالب بالدليل القائل بالكراءة لم لانه خلاف الاصل. ممتاز.

فعليه على القول المقابل ان ان يثبت بالقرينة او الدليل الوجه الذي جعله يحمل النهي على الكراهة والصنعن اجابا رحمه الله بان
حدى شرطى على انه الصالحة والمسالحة الذى دعاه ابن عيسى مختار فى ما دعوه حاب - 00:11:02

ان النبي عليه الصلاة والسلام رؤيا يقضي حاجته مستقبلا او مستدبرا قرينة صرفت ذاك الامر عن التحرير الى الكراهة. هذا مسلك احادي في المنهج . ٢٠١١-١٢-٢٠١٣

اسم مفرد دخلت عليه الـ فتفيد نعم على القاعدة انها تفيـد العموم لكن لا عموم هنا بل الـ هنا تحمل على العهد اي عهد عـهـد ذهـنـي

الكعبة الكعبة لا غير ولا يقال ربما يشمل القبلة الاولى الى بيت المقدس بل اذا قيل القبلة فلا ينصرف الا الى الكعبة زادها الله تشريفا

السبعينية بجهة طنجة تطوان الحسيمة، ضمن مهرجان المسرح العربي، وذلك يوم الجمعة 25 يونيو 2021، في تمام الساعة العاشرة والنصف صباحاً.

الآنهم لو شرقوا او غربوا اتجهوا الى القبلة فهذا المقصود انما الذي نريده اللفت النظر اليه قوله شرقوا او غربوا امر وهو محمول على الوجوب على قول من يحمل النهي على التحريم. ومن يحمل النهي هناك على الكراهة يكون الامر هنا للاستحباب والتدب - 00:12:50

قل هو شرقوا او غربوا. مثال لمسألة اصولية في باب الامر ما هي شرقوا او غربوا الامر المخير انت مأمور اما بالاتجاه شرقا او غربا وايهما فعلت اجزأته. في حين لا يذكر الاصوليون عادة الا مثال كفارة اليدين او الكفارات عموما - 00:13:12

فکفارة اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم وهذا مثال صالح كذلك. الحديث الذي تم به مجلس الاسبوع المنصرم حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال، رقيت يوما على بيت حفصة الى اخره. الحديث حكاية فعل كما قال انس كان اذا دخل

وكان يدخل الخلاء - 00:13:37

الاصوليون جملة من القواعد كيف يتعاملون مع تلك الالفاظ - 00:13:57

بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى الى اخره - 00:14:12

القولية لأن الناطق بها معصوم صلى الله عليه وسلم إلا فما الكلمة وامر بالامر ونطق العموم او قال بالاطلاق او قيد فاللفظ مقصود في

تعامل معه بقداسة - 00:14:28

لأنه نص شرعي فهل الفاظ الصحابة وحكاياتهم افعال رسول الله عليه الصلاة والسلام. هو لم يقل سمعت ولا يقول قال بل يحكي فعل رأه رقيت يوما فرأيت قعد الاصوليون هنا ايضا قواعد اذا قال الصحابة كان النبي عليه الصلاة والسلام يفعل كذا او فعل كذا هل قوله فعل يفيد العموم - [00:14:58](#)

هذا مثال فيقول هنا رقيت يوما فرأيت حكاية الفعل اذا كانت مصحوبة بما يدل على العموم افادته مثل كان يفعل او كان يقول فيدل اذا صحبت بكانا المفيدة لتكرار الفعل واستمراره. وان لم يكن فلا يلزم ومنه قول الاصوليين قول - [00:15:24](#)

الصحابي قضى النبي صلى الله عليه وسلم بشاهد ويدين لا يفيد العموم بل ربما يحتمل ان تكون حكاية حال او واقعة فهل تعتبر يستتبع منه حكم تلك مسألتنا ايضا تبحث بناء على ما سمعت من مناط المسألة - [00:15:49](#)

قوله رقيت فرأيت يؤكد قضية يذكرها شراح الحديث ان رؤبة ابن عمر رضي الله عنهما لرسول الله صلى الله عليه وسلم على تلك الحال يقضي حاجته وقع اتفاقا هو ما ارتقى ظهر البيت ليبحث عنه عليه الصلاة والسلام او ليطلع عليه - [00:16:06](#)

قال رقيت فرأيت بما كان مقصودا حصل الامر اتفاقا وفي هذا دالة اتكلم عنها هل كان فعله عليه الصلاة والسلام ذاك مقصود به التشريع او وقع للامر خاص فيؤكد معنى قول من يقول بانه خصوصية وهذا الفعل خاص به - [00:16:30](#)

ولولا اطلاع ابن عمر رضي الله عندهم ورؤيته لما نقل ذلك عنه صلى الله عليه وسلم. قول ابن عمر رضي الله عندهم فرأيت يقضي حاجته مستقبل الشاة مستدبر الكعبة في المدينة - [00:16:49](#)

الا يكون من يستقبل الشام مستدبرا للكعبة؟ والعكس طيب فما الحاجة الى ذكر الجملتين واحداهما تغنى بالمراد لو قال فرأيت يقضي حاجته مستدبر الكعبة كان كافيا فمن حاجة الى ان يقول مستقبل كذا ومستدبر كذا - [00:17:04](#)

وهما جهتان مقابلتان استقبال احدهما احدهما يلزم منه بالضرورة استدبار الاخرى يعني هذا هل هو لغو في الكلام؟ حشو زيادة لا حاجة لنا به؟ فيقول رأيت مستقبل الشام يكفي. او لو قال مستدبر الكعبة يكفي - [00:17:24](#)

نعم الاصل انه لو اقتصر على احدى الجملتين لاغنت لكنه تأكيد على ما اراد به ابن عمر رضي الله عندهم ايصاله لنا وقر طلعت صعدت رأيت كذا هو يقصد ان يربط هذا بالتوجيه النبوى الكريم فلا تستقبل القبلة ولا تستدبروها. هذا يؤكده - [00:17:43](#)

لان قوله رأيته مستقبل الشام مستدبر الكعبة كانه يقول هذا ينظر فيه مع ما اعلم وتعلمون انه عليه الصلاة والسلام قال كذا. هذا بايجاز ما يتعلق احاديث مجلس الاسبوع المنصرم - [00:18:09](#)

نبدأ اليوم بعون الله وتوفيقه من رابع احاديث باب الاستطابة في كتاب الطهارة حديث انس رضي الله عنه. نعم احسن الله اليكم.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على رسوله الامين وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:18:28](#)

اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال الامام المقدسي رحمه الله عن انس بن مالك رضي الله عنه انه صلى الله عليه عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه - [00:18:47](#)

مسلم يدخل الخلاء فاحمل انا وغلام نحوي اداوة من ماء وعنزة فيستنجي بالماء العenze الحرية الصغيرة. هذا كلام الحافظ المقدسي رحمه الله تعالى ثم سيشرح الشارح ما يتعلق بالحديث. قبل ان نقرأ كلام الشارح رحمه الله حدث انس هذا في الجملة - [00:19:05](#)

لا يدل على ما تقدم في الباب من احاديث سابقة الاستنجاء بالماء وعلى ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يقصد الخلاء لقضاء حاجته فما الذي جعل الحافظ عبدالغنى يورد الحديث مع انه ما الذي فيه دالة جديدة - [00:19:30](#)

احتاج معه الى ايراد الحديث عدة امور فيها لطائف سيأتي ذكرها بعد قليل حمل الماء والاستنجاء به والتصریح بالاستنجاء بالماء تحديدا يقول كان عليه الصلاة والسلام يدخل الخلاء فاحمل انا وغلام نحوي - [00:19:51](#)

ايش يعني نحوي نحو غلام النحو قريب مني في ماذا قالوا في السن والوصف انس كم كان عمره رضي الله عنه لما قدم النبي عليه الصلاة والسلام كان عمره عشر سنوات - [00:20:10](#)

وهذه الحادثة لا يدرى تحديدا في اي سنة كانت لكنها ستكون في هذه المرحلة. فاحمل انا وغلام النحوي يعني نحو انس في سنة ووصفه رضي الله عنه لم يذكر الغلام المرافق لانس رضي الله عنه في هذا الحديث. ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله ان الغلام -

هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فهل كان ابن مسعود غلاما نحو انس الجواب لا ابن مسعود اكبر واسلم في مكة قبل الهجرة فتسميته غلاما مجاز وذكر الحافظ احتمالا اخر ان المذكور ابو هريرة او جابر رضي الله عنه وكل الاسماء كما قال من غير دليل -

اهظ لا تستطيع ان تجزم بآحادهم وربما يبعد هذه الاقوال بعض روایات الصحيح. يقول انس وغلام منا قال يعني من الانصار. اذا -
فليس ابن مسعود ولا ابا هريرة وجادر لم يكن آغاً غلاماً واذا قيل فعلى سبيل المجاز يتحمل هذا لانه انصاري. رضي الله عن الجميع -

آفالمعنى من هذا الحديث ذكر آغاً ما يتعلق بها بقيت مسألة الغلام. قال فاحمل انا وغلام هل لفظة غلام في اللغة تشير الى تحديد سن اختلف اهل اللغة في ذلك. فقيل الغلام من الفطام الى سن سبع سنوات -

فإذا تجاوز لا يقال له غلام وقيل الغلام اذا طر شاربه وقيل الغلام اذا قارب الاحتلام اقوال وهي في هذا المعنى تشير في الجملة الى ان الغلام الفتى الصغير في السن الذي لم يصل بعد سن البلوغ في الغالب -

يقال له غلام نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله العنزة الحرية الصغيرة وكأن حملها في ذلك الوقت لاحتمال ان يتوضأ صلى الله عليه وسلم ليصلِي فتووضع بين يديه فتووضع بين يديه سترة كما ورد في حديث اخر انها كانت توضع بين يديه فيصلِي اليها. هذا جواب -

عن سؤال فاحمل انا وغلام نحو اداة من ماء وعنزة. ما معنى اداة القرابة الصغيرة من الجلد تسمى اداة. طيب حمل الماء ما مقصوده الاستنجاء هو التوضأ بعد قضاء الحاجة. طيب والعنزة وهي الحرية الصغيرة -

ما المقصود منها في حملها؟ قال رحمه الله جواباً وكان حملها في ذلك الوقت لاحتمال ان يتوضأ ويصلِي فتووضع بين يديه سترة. سترة اي الشالة كما ورد في حديث اخر انها كانت توضع له فيصلِي اليها. ويقصد بقوله فيصلِي اليها -

اخراج البخاري ومسلم من حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما في نصب النبي عليه الشالة والسلام عنزة يصلِي اليها ويقول الحافظ ابن حجر هذا احسن من كان يقول انه كان يحمل العنزة ليستتر بها عند قضاء الحاجة -

ليش؟ قال انها سترة في الصلاة احسن من كونها سترة في قضاء الحاجة قال لان ضابط السترة في قضاء الحاجة ما يستر الاسافل والعنزة ليست كذلك يعني من جلس خلف عنزة هل ستر عورته عند قضاء الحاجة؟ فلا تستخدم لستر العورة فيقال هي سترة في الصلاة اقرب -

يتحمل كما قال الشرح انه كان يركزها فينصب عليها ثوباً ساتراً او يركزها بجنبه فتكون اشاره الى من يروم المرور به فيمنعه لانه يفطن الى وجود من آياً يجلس هناك لامر خاص او يحملها كما يقولون من فوائد حمل -

العنزة ان نبشوا بها او منع الهوام التي تعرض للانسان الى اخر ما هنالك. وهذه العنزة التي تذكر في الحديث يا في طبقات ابن سعد ان النجاشي كان اهداما لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وقال ابن سعد انه -

واهدي اي النجاشي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلات عنزات. فامسك واحدة لنفسه واعطى الثانية ابي علي رضي الله عنه واعطى الثالثة لعمر رضي الله عن الجميع فالعنزة المقصود بها الحرية الصغيرة وقيل القصيرة وقيل بل هي التي يكون فيها زج يعني فيها -

مسنن وعلى كل حال فكان حملها ايضا له مقاصد يستعملها من يتقى بها شر ذي شر فدفع العين العدو واتقاء السبع لان الذاهب لقضاء الحاجة يحتاج الى شيء من ذلك ربما في طريقه كتعليق الامماعة واستعمالها سترة في -

الصلاه والتوكؤ عليها ايضا قال آغاً ابن الملقن رحمه الله فان قلت هل كان صلى الله عليه وسلم يستتر بها؟ يعني بالعنزة حال قضاء الحاجة قال قلت لم اره منقولاً ويبعد. لان ضابط السترة ما يستر الاسافل كما صرخ به التووي نقلنا عن الاصحاب. آغاً -

الى ان قال لكن من ترجم البخاري على هذا الحديث باب حمل العنزة مع الماء في الاستنجاء. قال فتأملها. نعم قال رحمه الله والكلام

على الخلاء قد تقدم. الخلاء يعني كلمة الخلاء - 00:26:06

قال قد تقدم ان الخلاء هو المكان بعيد الذي يقصد. ويحتمل ان يكون المكان المخصص لقضاء الحاجة الحمامات يعني. نعم قال ويحتمل ان يردد ان يردد به ها هنا محل قضاء الحاجة على ما ذكرنا انه يستعمل في ذلك - 00:26:21

وهذا الذي يناسبه المعنى الذي ذكرناه في حمل العنزة للصلوة فان السترة انما تكون في البراح من الارض حيث يخشى المرور ويحتمل ان يردد به المكان المعد لقضاء الحاجة في البنيان. وهذا لا يناسبه المعنى الذي ذكرناه في حمل العنزة. طيب اذا كان معنى خلاء - 00:26:39

يحتمل المكان المخصص لقضاء الحاجة في الفضاء ويحتمل المكان المعد في البنيان فسياق الحديث يرجح اي المعندين الخلق من فين ان من حمل العنزة فمن قصد الحمام الكنيف الحش داخل البنيان داخل البيت؟ ليش يحمل عنزة؟ لا حاجة له بها. فحمل العنزة قرينة - 00:27:01

ان المعنى ولهاذا قال يحتمل ان المراد بالخلاء محل قضاء الحاجة لكن هذا الذي يناسبه المعنى في حمل العنزة. ويحتمل ان يردد المكان المعد وهذا لا يناسبه المعنى المذكور في حمل العنزة. نعم. ويترجح الاول - 00:27:24

قال ويترجح الاول بان اي اول ان لا ليس البنيان المكان الفضاء والبراح الذي يكون معدل لقضاء الحاجة. نعم قال ويترجح الاول بان خدمة الرجال له في خدمة الرجال له صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى مناسبة للسفر اي معنى - 00:27:39

لا وخدمة الرجال له في هذا المعنى في قضاء الحاجة وحمل الماء والاعانة على التوضأ والطهارة نعم. يناسبها السفر نعم قال ويترجح الاول بان خدمة الرجال له صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى مناسبة للسفر - 00:28:05

فان الحذر يناسبه خدمة اهل بيته من نسائه ونحوهن ويؤخذ من هذا الحديث استخدام الاحرار من الناس اذا كانوا اتباعا وارصدوا انفسهم لذلك. مشان استخدامهم خدمتهم نعم الانتفاع بخدمتهم سواء طلبت - 00:28:24

او بذلك هل يجوز ان يخدم الحر حرا؟ الجواب نعم. هذا معنى استخدام الاحرار. بمعنى ان عمل الخدمة لا يقتصر على الرقيق عبيد فاستخدام الاحرار جائز وهذا الحديث دليل ان انس رضي الله عنه ان انسا رضي الله عنه خدم النبي عليه الصلاة والسلام ولم يكن رقيقا. نعم - 00:28:45

قال رحمه الله وفيه ايضا جواز الاستعانة في مثل هذا وهذا من دقيق استنباطات الفقهاء. ايجوز للمسلم ان يعينه احد في قضاء حاجته في حمل مائه في صب الماء عليه لوضعه الى اخره. الجواب نعم - 00:29:10

فاما قيل هل هذا مقيد بالحاجة ان يكون مريضا او عاجزا او كذا؟ الجواب لا لا ما يلزم. والدليل فعل النبي عليه الصلاة والسلام في احاديث هذا احد قال ومقصوده الاكبر الاستئناء بالماء. الضمير يعود الى ماذا؟ مقصوده - 00:29:30

المقصود من هذا الحديث او من اراد الحافظ عبدالغني رحمة الله للحديث في الباب فاذا قلت الحديث فيه آآ كما قال استخدام الاحرار وجواز الاستعانة واتخاذ العنزة الى اخره. المقصوده - 00:29:56

اكبر الاستئناء لما هل هذا يحتاج الى استشهاد؟ الجواب نعم لانه كما سيأتيك من اهل العلم من لا يرى الاستئناء بالماء او يضعفه. ومنهم من زعم انه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - 00:30:16

تنجى بالماء نعم ومقصوده الاكبر قال ومقصوده الاكبر الاستئناء بالماء ولا يختلف فيه غير انه قد روی عن سعید بن المسيب لفظ يقتضي تضعيفه للرجال فانه سئل عن الاستئناء بالماء فقال انما ذلك وضوء النساء. او قال ذلك وضوء النساء. وعن غيره من السلف - 00:30:40

ما يشعر بذلك ايضا. ولهاذا فان الامام البخاري رحمة الله لما اورد حديث انس رضي الله عنه ترجم له بقول باب الاستئناء بالماء فكان صريحا ان موضع الشاهد في الحديث ما هو - 00:31:05

مشروعية الاستئناء بالماء وزعم الاصيلي ان الاستئناء بالماء ليس بالبين في هذا الحديث لأن الرواية عند البخاري في الباب فاحملانا وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج بحاجته اجيئوا انا وغلام - 00:31:24

معنا اداة من ماء يعني فيستنجي به به الضمير هنا زعم الاصيلي ان الاستنجاء بالماء ليس بالبين في الحديث لان قوله فيستنجي به ليس من قول انس اما هو من قول ابي الوليد - 00:31:44

شيخ البخاري في السنده قال وقد رواه سليمان بن حرب عن شعبة فلم يذكر في الرواية فيستنجي به. يعني رواية البخاري الثانية تحتمل ان يكون الماء لظهوره ووضوءه وليس باستعماله في الاستنجاء. قبل وقال ايضا من شراح البخاري ابن التين مثل ما قال الاصيلي ان الرواية ليست صريحة - 00:32:01

في استعمال الماء في الاستنجاء. زاد ابن التين وقال ابو عبد المللک هو قول ابي معاذ الراوي عن انس. والثاني قال هو قول ابي الوليد شيخ البخاري قال وذلك انه لم يصح انه صلى الله عليه وسلم استنجى برماء - 00:32:28 هذا قول بعض الشرح كالاصيل وابن التين قال ابن الملقن رحمه الله وذلك هذا عجيب من الكل ففي صحيح البخاري من حدث ابي معاذ وهو عطاء ابن ابي ميمونة عن انس كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء فاحمل انا وغلام عداوة من ماء وعزم - 00:32:45

فيستنجي بالماء فصرح قال وفيه ايضا باب غسل البول من حدثه كان اذا تبرز ل حاجته اتيته بماء فيغسل به. وفي رواية لمسلم دخل حائطا وتبعده غلام معه صلى الله عليه واله وسلم - 00:33:06

معه ميضاة هو اصغرنا فوضعها عند رأسه فقضى حاجته فخرج علينا وقد استنجى بالماء. قال وفيه غير ذلك من الاحاديث الصحيحة فاذا قول بعض اهل العلم انه لم يثبت تردد الرواية وبالتالي مقصود الحديث الاكبر اثبات استنجائه صلى الله عليه واله - 00:33:24

انما بالماء ذكر ابن بطال ايضا من شراح البخاري ان حذيفة ابن اليمان وسعيد ابن المسيب كره الاستنجاء بالماء. وان المهاجرين كانوا الاستنجاء بالحجارة والانصار كانوا يستعملون الاستنجاء بالماء. وفي المصنف ايضا عن سعد بن ابي وقاص وعمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير - 00:33:45

طيب ومجمع ابن يزيد وعروة ابن الزبير والحسن ابن ابي الحسن البصري وعطاء شيء من ذلك قال والاجماع يقضي على قولهم وكذا امتنان الله تعالى في كتابه التنظير به لانه ابلغ في ازالة العين. فمن ثم احتاج اهل العلم - 00:34:07 الى ذكر مشروعيۃ الاستنجاء بالماء. وثبت ذلك عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. فيأتي هذا السؤال فما موقف اهل العلم؟ اغاب عنهم ذلك الجواب ربما غاب عن بعضهم بعض الروايات - 00:34:24

واما عامتهم فتؤوي لكلامهم. سعيد بن المسيب يسأل فيقول انما هو وضوء النساء. يعني الاستنجاء بالماء يستعمله النساء ل حاجتهم الى استعمال الماء انقاء للمحل بعد قضاء الحاجة بخلاف الرجال وعن غيره من السلف ما يشعر بذلك ايضا نقل كما اخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة انه سئل عن الاستنجاء بالماء فقال اذا لا تزال يدي في - 00:34:38

تم اذا كنت ساستعمل يدي بغسل النجاسة بولا او غائطا اكرمكم الله اذا قال لا تزال يدي في نتن فكان هذا منهم رد لمسألة استعمال الاستنجاء بالماء. لان الاستنجاء بالماء يقتضي بالضرورة ملابسة اليدين او ملامستها للنجاة - 00:35:05

لعين النجاسة حتى ينقيها وقال اذا لا تزال يدي في فينة وعن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان لا يستنجي بالماء فكل هذا اختصره المصنف بقوله وعن غيره من السلف ما يشعر بذلك ايضا. نعم. والسنة - 00:35:24

قال والسنة دلت على الاستنجاء بالماء كما في هذا الحديث وغيره فهي اولى بالاتباع ولعل سعيدا رحمه الله فهم من احد غلو في هذا الباب. بحيث يمنع الاستجمار بالحجارة فقصد في مقابلته ان يذكر هذا - 00:35:43

باذلة ذلك الغلو وبالغ باراده اياده على هذه الصيغة. وهي قوله انما ذلك وضوء النساء. فاذا هذا محمل حمل عليه انكار سعيد رحمه الله استنجاء الرجال بالماء قال انما ربما قصد بذلك الرد على غلو نشأ في الباب - 00:36:00 في من يزعم انه لا يكون الا آآ انه لا يستجبر بالحجارة فرد انما ذلك وضوء النساء. والاسلم في ذلك لو ذكرت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:25

لكنه يقول كما يتفق للعلماء مثل هذا عند الرد على الغوال وجواب اخر ايضا ذكره بعض الشرح لم عن قول سعيد بن المسيب رحمه الله انما ذلك وضوء النساء. قال ر بما معناه ان - 00:36:39

الاستنجاء الاستجمار في حق النساء بالحجارة متذرع بذلك محمل قوله الاستنجاء وضوء النساء ان الاستجمار بالحجارة في حقهن متذرع ولا يفهم منه نفي الاستنجاء للرجال فهذا ايضا محمل من اجل ما ثبتت به السنة الصحيحة وتتابع عليه اهل العلم في مشروعية الاستنجاء بالماء نعم - 00:36:56

احسن الله اليكم قال رحمه الله وقد ذهب بعض الفقهاء من اصحاب مالك وهو ابن حبيب الى ان الاستنجاء الى ان الى ان الاستنجاء بالحجارة انما هو عند عدم الماء - 00:37:23

واذا ذهب اليه ذاهب فلا يبعد ان يقع لغيرهم ممن في زمان سعيد يقول حتى من فقهاء المالكية المتاخرين ابن حبيب المالكي فانه ايضا ينقل عنه انه قال لا يست Germ بالحجارة الا عند عدم الماء - 00:37:37

ونقل عنه كما نقل الحافظ ابن حجر انه منع الاستنجاء بالماء قال لانه مطعوم. يعني الماء طعام يستعمل فغسل النجاسة به في الاستنجاء هو من اطلاق الطعام فلذلك منع قال الا اذا - 00:37:52

تعذر الاستجمار بالحجارة لعدم وجود الحجارة. فيقول اذا ثبت هذا عند متاخرين والنصوص متوفرة والرواية ثابتة. فان يقع بغيرهم في زمان سعيد رحمه الله من باب اولى. نعم قال وانما استحب الاستنجاء بالماء لازالة العين والاثر مع فهو ابلغ في النظافة. نعم. هذا الذي عليه جماعة - 00:38:10

وجمهور السلف والخلف كما يقول ابن ملقن والذي اجمع عليه ائمة الفتاوى من اهل الانصار. ان الافضل ان يجمع بين الماء والحجر فيقدم الحجر اولا ثم يستعمل الماء. فتحف النجاسة - 00:38:34

اذا استعمل الحجر او المنديل تخف النجاسة ويقل مباشرتها باليدي ثم يكون ابلغ في النوافة. فان اراد الاقتصار على احدهما فالماء افضل قال لكونه يزيل عين النجاسة واثرها. والحجر يزيل العين - 00:38:52

دون الاثر لكونه معفوا عنه في حق نفسه وتصح الصلاة معه كسائر النجاسات انتهى كلامه رحمه الله. نعم. احسن الله اليكم عن ابي قتادة الحارث ننتقل الى ايضا تطبيقات الاصولية في حديث انس رضي الله عنه هذا قال كنت احمل انا وغلام التحو اداوة الى - 00:39:14

اخرهم كالسابق قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء فكذا وكذا اشارة الى ماذا الى استمرار وان هذا من شأنه الذي ما حصل مرة او اثنين فقط بل حصل اكثر من مرة. وعلى هذا افادت الصيغة كان يدخل - 00:39:34

اذا لم يكن مرة او مرتين او مرات معدودات. قال فاحمل انا وغلام. كان يدخل فاحمل دائمًا التعقيب بالفاء هذا يشير الى معنى مناسب ترتب فيه الامر الثاني على الاول لانه كان يدخل الخلاء - 00:39:54

كانوا يحملون ذلك. فاذا هذا على معنى الاشارة الى المناسبة بين الجملتين. فيحملون له الماء لاجل ذهابه للخلاء صلى الله عليه وسلم قوله فاحمل ولم يقل فیأمرنی صلى الله عليه وسلم ايضا فيه فقه لطيف من ادب الصحابة الكرام رضي الله عنهم في ابتدارهم وهذا الظاهر في الحديث - 00:40:13

وتشرفهم بخدمته صلى الله عليه وسلم. من غير ان يطلب ذلك فيحملون ذلك على معنى القيام بشيء من حقه الكريم صلى الله عليه واله وسلم فحمل العزبة ايضا من بكم آآ ان المقصود منه ليس صلب الحديث في باب الاستطابة فانه لا موضع له انما المراد به مقصود - 00:40:37

امر اخر ولاتصاله بالصلاه وهو استعمالها سترة كما تقدم. نعم عن ابي قتادة الحارث بن ربيي الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمسكن احد لا يمسكن احدكم ذكره بيمينه وهو ببول - 00:41:01

ولا يتمسح من الخلاء بيمينه ولا يتتنفس في الاناء ابو قتادة طيب هذا الحديث الخامس فيه ثلاث جمل الاولى لا يمسكن احدكم ذكره بيمينه وهي بول. والثانية ولا يتمسحن الخلاء بيمينه. والثالثة - 00:41:21

ولا يتنفس في الاناء. اي الجمل الثلاث هو مناسب للباب الذي نحن فيه الجملتان الاوليان لا يمسكن ذكره ولا يتمسح بيمينه. تمام.

والثالثة وردت لأنها تتمة الحديث وجزء منه اذا في الحديث ثلاث جمل كلها منها - [00:41:41](#)

لا يمس肯 لا يتنفس. والاصل في النهي تحريم وسيأتيك الان ما الذي حمل عليه النهي في الجمل الثلاث وان الجمهور في حمله على الكراهة والظاهرية على التحرير. وبالتالي ينبغي ان يكون السياق هنا متسقا. يعني لا يصوغ - [00:42:04](#) - [00:42:25](#)

بأصول يقول النبي الاول كراهة والثاني تحريم والثالث كراهة مثلا او بعضها تحريم وبعضها كراهة الا باقرائين فيمكن ان يقول صرفا الاول والثاني او الثاني والثالث عن التحرير الى الكراهة لقرينة والا بقي على حاله. وهذا الحديث حديث ابيه - [00:42:46](#) - [00:43:09](#)

قتادة رضي الله عنه فيه اصل من اصول الشريعة وادب من ادبها وهو اكرام اليد اليمنى عن استعماله الدهة في قضاء الحاجة اكرامها من باب عدم استعمالها في مس الذكر وهو من الاداب النبوية الجامعة. وقد اخرج الحافظ ابو نعيم - [00:42:46](#) - [00:43:30](#)

في الخلية عن عثمان رضي الله عنه قال ما تغنىت ولا تمييت يعني كذبت ولا مسست ذكري بيميني منذ بايعت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا كما يقول ابن الملقن من التقوى والادب الذي يؤتى الله من يشاء من عباده - [00:43:09](#)

وعن علي رضي الله عنه انه قال يميني لوجهي وشمالى لحاجتي قال يميني لوجهى وشمالى لحاجتى. وقد امتحن ابنه الحسن رضي الله عنه بيمينه عند معاوية. فقال له ومعاوية بشمالك - [00:43:30](#)

تأديبا وروى الترمذى الحكيم في العلل عن ابى العالية قال ما مسست فرجى بيميني منذ ستين سنة او سبعين سنة وفيه ايضا عن ابى الدرداء مرفوعا قال من استنجى بيمينه فقد جعل للشيطان سلما على نفسه وقد عقله حتى يذهب منه دينه وهو لا يشعر وان كان - [00:43:50](#)

لا يصح الحديث مرفوعا. فالمعنى المقصود ان هذا الحديث بهذا اللفظ في هذا الحديث الذي نحن في الباب يحمل ذلك الادب النبوى الكريم سيأتىكم ما فيه من المعانى والاحكام. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ابو قتادة - [00:44:10](#)

الحارث بن الحارث الحارث بن رباعي بن بلدة بفتح الباء وسكون اللام وفتح الدال ويقال بلدة بالظلم فيهما ويقال بلدة بالذال المعجمة المذومة فارس النبي صلى الله عليه وسلم شهد احدا والخندق وما بعد ذلك مات بالمدينة سنة اربع وخمسين وقيل بالكوفة سنة - [00:44:28](#)

فثماني وثلاثين والاصح الاول اتفقوا على الالخارج له ابو قتادة الانصاري رضي الله عنه كما قال فارس رسول الله. صلى الله عليه وسلم شهد احدا والخندق واختلف في شهوده بدرأ رضي الله عنه مختلف في اسمه قيل الحارث كما ذكر المصنف وقيل في اسمه النعمان قال الواقدي وهو اثبت - [00:44:52](#)

وقيل بل للحارث اه اسمه وربعي اه والده وتقدم ان بلدة مأخوذة في اللغة تلك ما يقولون في المعاجم بل دم كجعفر مقدم الصدر او الحلقوم وما اتصل به من المريء. المقدم يعني البارز الذي يبرز - [00:45:19](#)

له حلقوم او صدم يقال له بل دم في الحديث ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال كما اخرج مسلم في الصحيح خير فرساننا ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة بن الاكوع رضي الله عنهم فهذه منقبة لابي قتادة رضي الله عنه خير فرسان الصحابة عند رسول الله صلى الله عليه - [00:45:39](#)

واله وسلم وذلك لبلائه الحسن في غزوته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا قال له النبي عليه الصلاة والسلام وكان هذه المنقبة له ولسلمه في غزوة ذي قرد بالمدينة لما غزى بعض اللصوص على شيء - [00:46:04](#)

من المرعى لاهل المدينة فاستاقوها عليهم غارة فاسترد سلمة سعيا جريا على رجليه ما استطاع وكان ابو قتادة ايضا من فرسانهم. قال عليه الصلاة والسلام اللهم بارك في شعره وبشره. وقال - [00:46:20](#)

له افلح وجهك ما هذا الذي بوجهك؟ قال رضي الله عنه سهم رميته به يا رسول الله. قال فبصرت عليه صلى الله عليه واله وسلم قال فما ضرب علي ولا فاح - [00:46:40](#)

قال العسكري شك ابو قتادة اثنين في رمح يوم ذي قرد. يعني رمى رمحا فشك به اثنين. اصاب به اثنين وهذا من قوته في الفروسية

رضي الله عنه و اخرج البيهقي في دلائل النبوة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يوم ذي قرداً ابو قتادة ابو قتادة سيد الفرسان -

00:46:55

بارك الله فيك ابا قتادة وفي ولدك وفي ولد ولدك رضي الله عنه وارضاه الله نعم قال رحمة الله ثم الكلام عليه من وجوه احدها الحديث يقتضي النهي عن مس الذكر باليمين في حالة البول - 00:47:17

ووردت رواية اخرى في النهي عن مسه باليمين مطلقاً من غير تقييد بحالة البول فمن الناس من اخذ بهذا العام المطلق وقد يسبق الى الفهم ان المطلق يحمل على المقيد - 00:47:38

فيختص النهي بهذه الحالة هذه من اهم فوائد هذا الحديث الاصولية التي تطرق اليها الشارح الامام تقى الدين ابن دقيق العيد رحمه الله وفيه الكلام الدقيق اللطيف وافاد منه عامة من جاء فتكلم على هذه المسألة والممهد لها بالقاعدة الاصولية التي تعرفون - 00:47:51

يتكلم الاصوليون عن مسألة حمل المطلق على المقيد ولبيان ذلك يحصرون الصور التي يرد فيها المطلق معارضاً للمقيد ثم ينزلون الاحكام التقسيم الرباعي المشهور ان المطلق والمقيد في حال تعارضهما او اجتماعهما او تواردهما على محل واحد لهما اربع صور -

00:48:16

الصورة الاولى اتحادهما في السبب والحكم والثانية اختلافهما في السبب والحكم والثالثة اتحادهما في السبب دون الحكم والرابعة بالعكس اتحادهما في الحكم دون السبب اما اتحادهما في الحكم والسبب فينقل فيها الاتفاق والاجماع على ان المطبق فيها يحمل على المقيد - 00:48:44

مثل قوله صلى الله عليه وسلم في صدقة الفطر في حديث ابن عمر انها تخرج او فرض رسول الله عليه الصلاة والسلام على الصغير والكبير والذكر والانثى والحر والعبد ورد في رواية اخرى الحديث ذاته بزيادة من المسلمين - 00:49:08

فتقييد الزكاة التي يخرجها المسلم عن عبده المؤمن دون الكافر. فإذا كان له عبد كافر لا يجب عليه اخراج الزكاة عنه صدقة الفطر لأن الحديث واحد سبباً وحكمـاً فيـحملـ المـطلقـ علىـ المقـيدـ - 00:49:25

والصورة المقابلة لها اختلاف السبب والحكم اتفقوا ايضاً على عدم حمل المطلق على المقيد مثالاً اطلاق اليـدـ في حد السـرقةـ وتـقيـيـدـهاـ فيـ صـفـةـ الـوـضـوـءـ فيـ السـرـقـةـ قالـ فـاقـطـعـواـ ايـديـهـماـ وـمـاـ قـيـدـ مـوـضـعـ القـطـعـ هـلـ هـوـ مـنـ مـفـصـلـ الـكـفـ اوـ مـنـ الـمـرـفـقـ اوـ غـيرـهـ - 00:49:41

وقـيـدـتـ الاـيـةـ فيـ الـوـضـوـءـ فيـ الـايـديـ قـالـواـ اـغـسلـواـ وـجـوهـكـمـ وـاـيـديـكـمـ الىـ الـمـرـافـقـ.ـ فـلـاـ يـأـتـيـ اـحـدـ يـقـولـ الـيـدـ الـمـطـلـقـةـ فيـ اـيـةـ الـسـرـقـةـ

نقـيـدـهـاـ بـمـاـ قـيـدـتـ بـهـ اـيـةـ الـوـضـوـءـ.ـ لـاـنـ السـبـبـ مـخـتـلـفـ الـحـكـمـ مـخـتـلـفـ - 00:50:02

هـنـاـ السـبـبـ الـقـيـامـ الـىـ الـصـلـاـةـ طـهـارـةـ وـهـنـاكـ السـبـبـ السـرـقـةـ هـنـاـ الـحـكـمـ حدـ قـطـعـ وـهـنـاـ الـحـكـمـ غـسلـ وـاجـبـ فـاـخـتـلـفـ السـبـبـ الـحـكـمـ فـلـاـ

يـحـلـ الـمـطـلـقـ عـلـىـ الـمـقـيـدـ خـلـافـ الـاـصـوـلـيـيـنـ اـيـنـ وـقـعـ فـيـ الـمـنـتـصـفـ - 00:50:18

مـطـلـقـ وـمـقـيـدـ اـتـحـداـ سـبـبـ وـاـخـتـلـفـ حـكـمـ اـتـحـدـ حـكـمـ مـثـلـ تـحـرـيرـ رـقـبةـ فـيـ كـفـارـةـ الـيـمـينـ الـحـكـمـ

وـاـحـدـ تـحـرـيرـ رـقـبةـ.ـ السـبـبـ مـخـتـلـفـ هـنـاـ الـحـنـثـ فـيـ الـيـمـينـ هـنـاـ الـقـتـلـ الـخـطـأـ وـهـنـاكـ كـفـارـةـ الـظـهـارـ.ـ كـلـهـاـ فـيـهاـ تـحـرـيرـ رـقـبةـ - 00:50:35

فـاتـحـدـواـ فـيـ الـحـكـمـ وـاـخـتـلـفـواـ السـبـبـ وـهـنـاكـ الـجـمـهـورـ يـقـولـونـ بـحـمـلـ الـمـطـلـقـ عـلـىـ الـمـقـيـدـ - 00:50:57

وـالـعـكـسـ اـتـحـدـ سـبـبـ وـاـخـتـلـفـ حـكـمـ مـثـلـ كـفـارـةـ الـظـهـارـ.ـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ فـتـحـرـيرـ رـقـبةـ مـنـ قـبـلـ اـنـ يـتـمـاسـيـ هـذـاـ حـكـمـ ثـمـ قـالـ فـصـيـامـ

شـهـرـيـنـ مـتـتـابـعـيـنـ مـنـ قـبـلـ اـنـ يـتـمـاسـيـ هـذـاـ حـكـمـ ثـانـيـ وـالـسـبـبـ وـاحـدـ وـهـوـ الـظـهـارـ.ـ ثـمـ قـالـ فـمـنـ لـمـ يـسـتـطـعـ فـاطـعـاـمـ سـتـيـنـ مـسـكـيـنـ -

00:51:15

اـذـاـ وـلـمـ يـقـلـ مـنـ قـبـلـ اـنـ يـتـمـاسـيـ فـهـلـ اـتـحـادـ السـبـبـ يـجـعـلـنـاـ نـحـلـ الـمـطـلـقـ عـلـىـ الـمـقـيـدـ فـنـقـولـ اـيـضاـ اـطـعـامـ سـتـيـنـ مـسـكـيـنـاـ مـنـ قـبـلـ اـنـ

يـتـمـاسـيـ اـذـاـ فـهـمـتـ الصـورـ فـلـنـزـعـ اـلـىـ الصـورـ الـاـولـىـ اـتـحـادـ السـبـبـ وـالـحـكـمـ.ـ مـاـ الـحـكـمـ فـيـهـ - 00:51:35

يـحـلـ الـمـطـلـقـ عـلـىـ الـمـقـيـدـ اـتـفـاقـاـ.ـ هـذـاـ التـقـسـيـمـ الـرـبـاعـيـ هـوـ الـدـارـجـ وـهـوـ الـاـسـهـلـ عـنـ طـلـبـ الـعـلـمـ وـالـمـسـتـوـعـ بـلـ فـهـمـ اـحـوـالـ الـمـطـلـقـ معـ

المقييد طبق على القاعدة على هذا الحديث. لا يمسك أحدكم ذكره بيمينه وهو - 00:51:53

يبول مع حدیث ابی قتادة رضی الله عنہ الذي اخرجه مسلم ان النبی صلی الله علیہ وسلم نھی ان یتنفس فی الاناء وان یمس ذکرہ بیمینه ما فی وہ یبول - 00:52:10

تلك رواية مطلقة وهذه مقيدة. فالقاعدة تقول نحمل المطلق على المقييد. اذا ما الحكم النهائي عن مس الذكر باليمين حال البول فقط. ليش؟ حملًا للمطلق على قيم هنا جاء تنبیه الشارح الامام ابن دقیق العید رحمه الله - 00:52:24

يقول القاعدة التي تعلمتم يا طلبة العلم في حمل المطلق على المقييد انما هي في حال الاثبات والامر لا في حال النهي فما كان من باب النهي والنفي لا يقال فيه بحمل المطلق عن المقييد. ليش؟ قال لانه يفضی الى هدم مقصود القاعدة - 00:52:44

التي اريد بها حمل مطلق على المقييد وهو الجمع بين الدليلين فاذا طبقت هذا في النفي والنهي خالفت المقصود ولم تجمع بين الدليل بل ستعطل احدهما كما سبقتم شرحه بعد قليل - 00:53:05

هذا التقسيم جعل الاصوليين المتواسعين في ذكر المطلق مع المقييد يقولون المطلق مع المقييد سبع صور وليس اربعة فيقولون في حال اتحاد السبب والحكم وهي صورتنا التي نحن فيها نفرق بين ان يكون مثبتين او منفيين. وفي حال الاثبات هل هو امر - 00:53:19

امر او نهي من اجل استيعاب الصور لاختلاف الحكم. فهذه من الدقائق واللطائف التي نبه عليها الامام ابن دقیق العید ونبه ايضا في باب ما يلبس المحرم وسيأتيانا ان شاء الله هناك في فائدة ينتبه اليها وهي لطيفة و مهمة في مسألة حمل المطلق على - 00:53:39
المقييد اعد الحديث يقتضي قال رحمه الله الحديث يقتضي النهي عن مس الذكر باليمين في حالة البول. من اين اخذ من قوله وهو يبول نعم ووردت رواية اخرى في النهي عن مسه باليمين مطلقا من غير تقييد بحالة البول وهي رواية مسلم كما تقدم ايضا عن ابی قتادة رضی الله عنہ - 00:53:59

قال وان یمس ذکرہ بیمینه ولم یقل وهو یبول نعم. قال فمن الناس من اخذ بهذا الحديث العام المطلق اي حدیث رواية مسلم وان یمس ذکرہ بیمینه. نعم وقد یسبق الى الفهم ان المطلق یحمل على المقييد. فيختص النهي بهذه الحالة. ليش یسبق الى الفهم - 00:54:21

على القاعدة الاصولية اذا اتحد السبب والحكم بين المطلق والمقييد یحمل المطلق عن مقييد سؤال ایش يعني یحمل المطلق على المقييد تعامل المطلق معاملة المقييد. فلما قال فتحریر رقبة من قبل ان يتماس قلت في الاستنباط الفقهي تحریر رقبة مؤمنة - 00:54:45

من این قيد النص وهو مطلق؟ من النص المقييد هناك. فعديت القيد من النص المقييد الى المطلق. هذا معنی حمی المطلق على المقيدين يعني اخذ القيد من النص الوارد في المقييد واعماله في النص المطلق. قال رحمه الله فمن الناس من اخذ بهذا العام المطلق. قال وقد یسبق الى الفهم - 00:55:05

لان المطلق العام محمول على المقييد الخاص. فيخص النهي بهذه الحالة لا نظرا لاتحاد السبب والحكم في مسألتنا هذه. نعم قال وفيه بحث هنا سینبه على ان هذه الصورة لا تدخل. نعم - 00:55:27

لان هذا الذي یقال یتجه في باب الامر والاثبات فانا لو جعلنا الحكم للمطلق او العام في سورة الاطلاق او العموم مثلا كان فيه اخلال باللفظ الدال على المقييد. وقد - 00:55:44

وله لفظ الامر وذلك غير جائز. واما في باب النهي فانا اذا جعلنا الحكم للمقييد اخلانا بمقتضى اللفظ المطلق مع تناول النهي له وذلك غير سانغ. هي انتبه معی تعالی الى مسألة فتحریر رقبة هذا ایش مطلق او مقييد - 00:55:58

مطلق وتحذیر رقبة مؤمنة مقييد. جئت الى آثار کفارۃ اليمین مثلا فکفارته اطعام عشرة مساکین من اوسط ما تطعمون اهليکم او کسوتهم او تحریر رقبة. فقلت هناك الرقبة هنا لابد ان تكون مؤمنة - 00:56:18

غاية ما فعلت ان الاطلاق والانتشار الذي كان في قوله رقبة قيد بوصف الایمان فاخرج ماذا الكافرة. طیب الامتثال هنا جعل النص

المطلق مقيدا ابقى المطلق على دلالته والمقييد على دلالته فاعمل الدالاتين. فلو اعتق رقبة مؤمنة ايصدق عليها انه اعتق رقبة -

00:56:40

نعم ويصدق عليه انه اعتق رقبة مؤمنة. فاذا امثاله سيفي بالدالاتين خلاص تعال للعكس بصيغة النفي. لو قلت لو قال لا تعتق رقبة.
ايش يشمل المؤمن والكافرة. فلو قال لا تعتق رقبة كافرة - 00:57:06

خص النهي بماذا؟ بالرقبة الكافرة. طيب فلو اعتق رقبة كافرة امثيل لامريرن لا انه قال لا تعتق رقبة فيدخل فيه الرقبة المؤمنة ايضا هنا في الحديث قال لا يمسك احدكم ذكره بيمنيه. لو قلت سنحمل المطلق على المقييد لن يكون النهي الا في حالة - 00:57:27
البول فمن مس ذكره بيمنيه في غير حالة البول هل يعد مخالف؟ على القاعدة لا يعد لكن على الدليل يعد مخالفًا على الرواية المطلقة
فانت لم تعمل الدالاتين بخلاف حالة الاثبات لما اعتقدت رقبة مؤمنة تأتي للنص المطلق فاذا بك ممثلا. وتأتي للنص المقييد في -

00:57:52

اذا بك ممثلا ايضا. لكن هنا في النهي لو التزمت بالنهي حال التقيد لكن مخالف للنبي في حال الاطلاق فمن مس ذكره بيمنيه في
غير حالة البول وقال انا عملت بالتقيد قالوا خالفت الاطلاق - 00:58:14

فهذا الفرق بين الاثبات والامر وبين النفي والنبي. قال رحمة الله تعالى فيه بحث لان هذا الذي يقال الي هو ايش؟ الحمل المطلق على
المقييد في اتحاد السبب والحكم. يتجه في باب الامر والاثبات. فانا لو جعلنا الحكم للمطلق او - 00:58:30
العام في صورة الاطلاق او العموم مثلا كان فيه اخلال باللفظ الدال على المقييد. وقد تناوله لفظ الامر تحرير رقبة لو اعتق رقبة كافرة
صدق عليه انه عنق رقبة لكنه سيخالف النص المقييد. قال فيه اخلال باللفظ المقييد وقد تناوله لفظ الامر وهذا غير جائز. فمن هناك
قالوا - 00:58:50

الامر يحمل المطلق على المقييد لان لا يخالف اللفظ المقييد. قال رحمة الله واما في باب النهي. فاذا جعلنا الحكم للمقييد لا يمسك ذكره
بيمنيه وهو يبول فقد اخللنا بمقتضى اللفظ المطلق الذي يمس الذكر في غير حالة البول. قال مع تناول النهي - 00:59:15
له وذلك غير ساعي فكان تعطل دالة النص مطلق. لا انت عملت بالمقيد فامتنع عن مس الذكر حال البول لكن في غير حال البول لو
تركت ذلك النهي وعملت به فقد خالفت النص المطلق. نعم - 00:59:36

احسن الله اليكم قال رحمة الله هذا كله بعد مراعاة امر من صناعة الحديث وهو ان ينظر في الروايتين اعني رواية الاطلاق والتقييد
هل هما حديث واحد او حديثان؟ وذلك ايضا بعد النظر في دلائل المفهوم وما يعمل به منه وما لا - 00:59:57
به وبعد ان تنظر في تقديم المفهوم على ظاهر العموم اعني رواية الاطلاق والتقييد فان كان حديثا واحدا مخرجه واحد اختلف عليه
الرواة فينبغي حمل المطلق على المقييد لانها تكون زيادة من - 01:00:17

في حديث واحد فتقبل. وهذا الحديث المذكور راجع الى رواية يحيى ابن الى رواية يحيى ابن ابي كثير عن عبد الله ابن ابي قتادة
عن ابيه طيب اه يعني ما قرأته من نصفه تقديم وتأخير في بعض النسخ والمعنى مستوعب في اختلاف - 01:00:35
الكلام يقول رحمة الله ما تقدم في انتباهي الى حمل المطلق على المقييد لا يشمل صورة النهي والنفي. قال هذا كله بعد مسألة اخرى
تعلق بصناعة الحديث هل ان الصان حديثان مختلفان او حديث واحد - 01:00:54

تعدد طرقه طب ايش يتربت على هذا؟ لا يتربت عليه كلام مهم. ان كانا حديثين روى احدهما ابو قتادة والثاني ابو هريرة او ابن
عباس او فلان من الصحابة رضي الله عنهم. انت الان امام دليلين نصين مختلفين - 01:01:12
كما نقول في في القرآن اية البقرة وآية المائدة نسان مختلفان. هنا هل تنظر الى هذا القول؟ هذا مهم. طيب ماذا لو كان روایات
حديثا واحدا مخرجه واحد قل لا هنا لا اتعامل معها على اعتبار نصين واحد مطلق واحد مقيد. هنا ساتعامل معها بقاعدة حديثية
اخري وهو حديث رواه - 01:01:29

بعض الرواية فزاد بعضهم كلمة لم يذكرها غيره. مسألة الزيادة فانظر هل الزائد لها ثقة؟ فتكون الثقة زيادته مقبولة؟ هل هي مخالفة لما
رواها؟ هل الثقة هنا اذا زاد شيئا - 01:01:56

فغيره ناقات من الثروات الثقات من هو او وافق منه او خالف ضعفاء ترجع الى القاعدة الحديثية قل هذا كله بعد مراعاة امر من صناعة الحديث ان ينظر في الروايتين اعني رواية الاطلاق والتقييد. هل هما حديثان او حديث واحد مخرجه؟ واحد اختلفت عليه الروح -

01:02:13

وما الواقع في حديثنا هو حديث واحد كما قال المصنف فيما بعد وهذا الحديث المذكور راجع الى رواية يحيى ابن ابي كثير عن عبد الله ابن ابي قتادة عن ابيه -

01:02:33

اذا ما ذكره من التقييد لا ينطبق. لكنك كسبت فائدة وتعلمت مسألة مهمة في حمل المطلق عن المقيد في غير الايات والامر قال قال ايضا رحمة الله وان كان حديثا واحدا فان كانا حديثين فالامر على ما ذكرنا في الاطلاق والتقييد. وان كانا حديثا واحدا مخرجه واحد اختلفت عليه الروى فينبغي -

01:02:48

المطلق على المقيد لانها تكون زيادة من عدل في حديث واحد فتقبل اذا هنا يلزمك ان تقول ان النهي مختص بحالة البول ليش؟ طيب والقاعدة والكلام الكثير اللي قلناه قبل قليل -

01:03:12

هذاك اذا كانا حديثين لكن هنا ثبت عندي ان الحديث الواحد الذي تلفظ به رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعه ابو قتادة ورواه عنه ابن هو عبدالله ورواه عنه يحيى بن ابي كثير واحد -

01:03:27

اللهم ان بعض الرواية اتي باللفظ فذكر القيد والثاني ما ذكره اما سهوا او اختصارا لكنني اتأكد ان الحديث واحد وليس الا تعدد الطرق التي آتتني هذا الحديث. فاذا هو ليس من حمل المطلق المقيد بل هو حديث واحد. فعندي قال يتبعين -

01:03:41

الاخذ بالزيادة لانها من ثقة فهذا حديث مقيد ولا تقول حديثان واحد مطلق واحد مقيد هو حديث مقيد والرواية المطلقة يسعك ان تقول لم ترد عنه صلى الله عليه وسلم. نجزم بهذا يسعك ان تجزم. فتقول انما -

01:04:01

سقط بعض الرواية القيد نسيانا ولهذا يقول ابن دقيق عيد اختلفت عليه الرواية يعني يحفظ احدهما او حفظ وظبط والثاني لم يحفظ فطالما ذكرها الراوي الثقة وزادها قال وهو يقول اذا هذا يغلب على الطعن ان النبي عليه الصلاة والسلام قصد هذا القيد وذكره -

01:04:21

بعد ما تنتهي من المسألة الحديثية وتتأكد من كونها حديثان او حديثا واحدا قال وذلك ايضا يكون بعد النظر في دلالة المفهوم وما يعمل به منه وما لا يعمل وبعد ان ينظر في تقديم المفهوم على ظاهر العموم. وهذا ايضا بسط في مسألة -

01:04:42

الحمل المطلق على المقيد فانها داخلة في اعمال دلالة المفهوم في تحرير رقبة مؤمنة ما الذي اخرج الكافرة مفهوم المخالفة. ومن لا يقول به كالحنفية والامام الرازى. فلا عبرة بهذا كله عندهم. هذا نص وهذا نص. اصلا انا ما اقول بمفهوم المخالفة -

01:05:02

فتتحرر رقبة مؤمنة لم يخرج الكافر انما نص على المؤمن. طيب والكافرة؟ ما حكمها عندهم الذي لا يقول بمفهوم المخالفة كيف يفهم قوله تعالى فتحير رقبة مؤمنة الجمهور يقولون هذا القيد يخرج الكافر فيجوز عتق المؤمن ولا يجوز عتق الكافر -

01:05:23

الحنفية والرازى ومن لا يقول بمفهوم المخالفة. ايش يقولون في الرقبة الكافرة يقول المسكون عنه فيحتاج الى دليل فان دل الدليل على جوازه قلنا لا يجوز. لكن الحديث لا يأمر النص لا يأمر ولا ينهى -

01:05:46

فان جئت لنص اخر قالوا ذاك في سياق تحرير رقبة اذا يشمل المؤمنة والكافرة. نعم الله اليكم قال رحمة الله الثاني من ماذا من وجوه الكلام على الحديث. نعم الثاني ظاهر النهي التحرير وعليه حمله الظاهري وجمهور الفقهاء على الكراهة -

01:06:07

طيب اي القولين هو الاصل تحرير فالطالب بالدليل الظاهري ام جمهور الفقهاء طيب بما الذي جعلهم يحملون هذا النهي على الكراهة لا على التحرير هل ورد الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام رخص او فعل او اذن في مسجد الذكر باليمني -

01:06:31

هم هم طيب هذا غالبا في هذه الاباء الابواب يريدون هذا المعنى يقول الحافظ ابن حجر رحمة الله في الفتح ان القرينة الاصارة للنهي عن التحرير ان ذلك ادب من الاداب -

01:06:59

وحقيقة هذه القرينة التي يستندون اليها كثيرا لا تساعد دوما وتعيدها غير مضطرب ثم قال الحافظ ابن حجر ومع القول بالتحريم فمن فعله اساء واجزأه. ايش هو الاستئناء باليمني او التمسح بالخلاء باليمين اساء -

01:07:16

واجزاءً وهذا ايضاً للظاهرية هل من مسح باليمين يجزئ؟ قالوا نعم مجزئ يعني تحقق له الاستنجاج مع التحرير والائم الذي وقع فيه
لأنهم يقولون بالتحرير والحنابلة ايضاً يقولون ان النهي للتحرير - [01:07:42](#)

ويقولون انه مجزئ وبعض اهل الظاهر بعض الظاهرين يقولون لا يجزئ فيكون اثما واستنجاجاً بهاليمني غير مجزئ لأن النهي
يقتضي الفساد فاستنجاجاً بهاليمني غير معتبر نعم الثالث قوله صلى الله عليه وسلم ولا يتمسح من الخلاء بيمينه - [01:08:00](#)
يتناول القبل والدبر وقد اختلف اصحاب الشافعی في كيفية التمسح في القبل اذا كان الحجر صغيراً ولابد من امساكه باحدى اليدين.
اذا عندك نص في عدم استعمال اليمين في مس الذكر - [01:08:21](#)

ولا في تمسح بالخلاء طيب وانت في الاستجمار بالحجارة تحتاج الى اليدين كليهما واحدة لامساك الذكر والثانية للاستجمار فلا بد
ان تقع في احداهما باليد اليمين والحديث نهى عن الامرین - [01:08:38](#)

لا يمسكن ولا يتمسح طيب فما المحمل للامتثال هنا تكلم الفقهاء اختلف اصحاب الشافعی في كيفية التمسح في القبل اذا كان الحجر
صغيراً طبعاً قال في القبل لأن الدبر يستجمر بيسري - [01:08:59](#)
ولا اشكال كم عن القبول؟ لانه بحاجة الى ان يمسك الذكر باحدى اليدين والحجر باليد الاخرى. فقال وبهذا القيد اذا كان الحجر صغيراً
لابد من امساكه باحدى اليدين نعم بالمناسبة يعني يقولون هذه المسألة يذكرها الشافعية لسبب لطيف وهو ان الفقيه ابن ابي هريرة
الشافعی - [01:09:17](#)

اتى على بعض علماء اصفهان فقال حضرت مجلس المحامي وقد حضر من اهل اصفهان شيخ نبيل الهمة قال فاقبليت عليه وسألته
عن مسألة من الطهارة فقال فمثلي يسأل عنها جئت ان تسألي عن مسألة - [01:09:39](#)

تسأل عنها صغار الطلبة ولا تسألي. فقال ابن ابو هريرة ابن ابي هريرة لا والله ان سألك الا عن الاستنجاج نفسه. قال فالقيت عليه
هذه المسألة فبقي متخيلاً لا يحسن الخروج منها حتى فهمته. كيف يفعل؟ الحديث نهى عن التمسح وعن المسك. قال فكيف تفعل؟ -
[01:09:56](#)

ومن ثم توارد فقهاء الشافعية المسألة في يريدون فيها ما يذكره المصنف هنا. فمنهم من قال قال فمنهم من قال يمسك الحجر باليمنين
والذکر بيسري فتكون الحركة لليسري واليمني قارة يمسك الحجر بيمناه - [01:10:15](#)

والذکر بيسراه وتكون الحركة باليد اليسرى يحرك الذکر بمسح به على الحجر. فتكون اليد اليمني قارة فهذا كانه يقول انه لم يتمسح
بيمينه بل امسك بيسراه وتمسح بيسراه ويده اليمني امسكت الحجر. محاولة الى ان يكون هذا وجهاً يمثل به - [01:10:32](#)

ما هي في صوريه. نعم ومنهم من قال يؤخذ الذکر باليمنين والحجر باليمني وتحرك اليسري. والاول اقرب الى المحافظة. طيب
القول الثاني يؤخذ الذکر باليمني بيسري وتحرك اليسري فيما يمسك فيكون ممسكاً لذکره بيمناه - [01:10:57](#)

لكنه سيقع في احدى صورتي النهي. ولهذا قال المصنف والاول والاول اقرب الى المحافظة على الحديث. يقول الامام الصناعي رحمة
الله قلت وثمة صورة ايسر على المستجمر من كل ما ذكر - [01:11:16](#)

وهي ان يمسك الحجر باصابع يده اليسرى ويمسك رأس ذکره بها يعني بيسراه ويستجمر. قال وعليه فعل الاكثر من الناس قال
يمسك الحجر باصابع يده اليسرى ويمسك رأس ذکره بيسراه ويستجب ان يحرك الحجر الذي باصابعه وبالتالي امسك بيسراه وتمسح
بيسراه - [01:11:33](#)

قال وهو ايسر ولا حاجة للاستعمال اليمني لا في امساك الذکر ولا في امساك الحجر ولا في التمسح وعلى كل حال كل هذا من اهل
العلم توجه الى امثال التوجيه النبوى الكريم تعظيمها لادب الشريعة وامثالاً لها رحمة الله على الجميع - [01:12:01](#)

نعم الله اليكم الرابع قوله صلى الله عليه وسلم ولا يتنفس في الاناء يراد به ابانة الاناء عند اراده التنفس لما في التنفس من احتمال
خروج شيء مستقدر للغير وفيه افساد لما في الاناء بالنسبة الى الغير - [01:12:19](#)

لعيافته له وقد ورد في حديث اخر ابانة الاناء للتنفس ثلاثة وهو هنا مطلق. حديث انس رضي الله عنه في مسلم كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتنفس في الشراب ثلاثة. ويقول انه اروى وابرأ - [01:12:38](#)

امرؤ صلى الله عليه وسلم الحديث هنا انه كان يبين الاناء ايش يعني ابانته الاناء ابعاده عن الفم من اجل التنفس كان في الشراب.

و هنا قال لا يتتنفس في الاناء - 01:12:58

التنفس يشمل ان يمسك الاناء ليشرب فيقع التنفس فيه وهو يشرب ويشمل ان يتتنفس في الاناء ولو لم يكن يشرب. وجاء النهي هنا

مطلقا لا يتتنفس في الاناء. قال يراد به الابانة عند ارادة التنفس - 01:13:13

وعلوا ذلك كما قال لها في التنفس من احتمال خروج شيء مستقدر للغير ان يخرج من انفه اثناء التنفس شيء يقع في الماء فيؤذني

بعده او المستعمل للماء او يقذر الماء - 01:13:31

والطب الحديث اليوم ايضا يذكر ان التنفس وهو اخراج الزفير من الفم او من الانف ايضا مظنة مفسدة فيما اخرجوا من الهواء

الفاسد الذي يؤثر ضررا في الماء الذي يقع فيه ذلك النفس. والحديث هنا مطلق وفي رواية مسلم - 01:13:45

انه عليه الصلاة والسلام كان يتتنفس في كان يبعد الاناء ويتتنفس ثلاثا لقصد الشرب صلى الله عليه واله وسلم وابانته الاناء كما قال اهنا

واحسن في الادب. وقيل علة الكراهة ان كل شربة مستأنفة - 01:14:04

يستحب الذكر في اولها والحمد في اخرها فاذا وصل الشراب دفعه واحدة ولم يفصل فقد اخل بسنن. قال ابن وضاح رأيت سحنون

اذا شرب سمي فيتناول من الماء ثم يبين القدح فيحمد الله. ثم يفعل ذلك مرارا عدة في الشربة الواحدة. ثم قال وهو - 01:14:24

وليس سنة يعني لا يقصد بذلك فعل سنة ثابتة بهذا الوصف حمدا وبسملة. وبينه اهل العلم ايضا الى ان النهي هنا لا يختص بالشراب

بل الطعام مثله فيكره النفح في الاناء والنفس والتنفس في معنى النفح ويدل على ذلك ما في الترمذى من حديث ابي سعيد ان النبي

صلى الله عليه وسلم نهى عن - 01:14:48

نخي في الشراب. فقال رجل القذاة ارها في الاناء. فقال عليه الصلاة والسلام اهرقها. قال الرجل فاني لا ارويه من نفس واحد قال

فابني القدح اذا عن فيك. قال الترمذى حديث حسن صحيح. وكذلك اه ينبهون على - 01:15:13

حديث انس رضي الله عنه في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم كان يتتنفس في الشراب ثلاثا ومن اللطائف كما ذكر ابن الملقب

قال اختلف العلماء في هذه الانفاس الثالثة ايها اطول - 01:15:33

مو في النفس يعني في الشربة انت الان تتنفس ثلاثا. تشرب شربة وثانية وثالثة. قال اي الانفاس هذه اطول على قولين قال احدهما

الاول اطول والثانى آآ والثالث للسنة فانه اذا اطال المرة الاولى حصد الري منها فيبقى ما عداها اتبعا للسنة. والقول الثاني ان - 01:15:49

الشربة الاولى اقصر والثانية ازيد والثالثة ازيد من الجميع. ليجمع بين السنة والطب لانه اذا شرب قليلا وصل الى جوفه من غير ازعاج

هذا كله انما يدل على ادب جاءت به الشريعة. فهل الحديث فيه نهي عن الشراب من نفس واحد - 01:16:11

هل هذا فيه دالة على النهي عن الشرب من نفس واحد اي نعم. فقال في الحديث جواز الشرب من نفس واحد لانه انما نهى عن

التنفس والذي يشرب من نفس واحد ولم يتتنفس لم يكن واقعا في - 01:16:29

وهو مقتضى حديث ابي سعيد الذي تقدم قبل قليل قال المازري ومذهبنا جوازه وحكاه القاضي ايضا عن بعض السلف كسعيد بن

المسيب وعطاء وعمر ابن عبد العزيز قال وكرهه ابن عباس وعكرمة وعطاء وقالوا هو شرب الشيطان - 01:16:45

ان يشرب من نفس واحد وقد عرفت كلام السلف فيه والله اعلم. نعم عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم انه قال مر النبي صلى

الله عليه وسلم بقبرين طيب قبل حديث ابن عباس نمر ايضا باختصار على التطبيقات الاصولية لهذا الحديث الكريم - 01:17:03

لا يمسكن احدكم ذكره لا يتتسح. فيه كما قلنا ثلاث جمل فيها ثلاثة مناه. والنبي عليه الصلاة والسلام وقد مر بك خلاف

الفقهاء في حمله على التحرير او على الكراهة والاصل التحرير وعلى مدعى الكراهة القرينة وتقدم بك - 01:17:24

الجمهور ان القرينة انه من باب الاداب الشرعية لا يمس肯 احدكم فيه عموم اين هو احدكم لانها مضافة الى معرفة فكل احد منكم

شامل له هذا المعنى قوله ذكره هل هو تخصيص هذا النهي للرجال دون النساء - 01:17:44

السؤال بطريقة اخرى هل يشمل النهي هل يشمل النهي النساء في مس الفرج باليمنى قال لا يمس肯 احدكم ذكره بيمينه وهو يبول.

ولا يتمسح من الخلاء بيمينه ولا يتنفس في الاناء. هذا - 01:18:05

طريح قوله صلى الله عليه واله وسلم وهو ظاهر النهي كمارأيتم انه عن مس الذكر والحديث متوجه للرجال. فهل يشمل النساء ايضا
فان قلت نعم فكيف ومن اين يشمل ذلك - 01:18:25

وان قلت لا فهل هو اخذ بظاهر الحديث واقتصار على ما جاء في قول لا يمسكن احدكم ذكره ها طيب النبي عليه الصلاة والسلام
جعل الخطاب هنا للرجال خاصة ولم يتطرق الى شأن النساء - 01:18:42

يتكلم الفقهاء في هذا الباب فهل هو المقصود منه الخطاب الذي يطلق او يوجه اصله للرجال لانه الغالب فيكون النساء في حكمهم اما من باب الاشتراك في او من باب القياس مع نفي الفارق. فتقول النساء مشمولات بهذا المعنى لعموم الحكمة التي - 01:19:04
جاء بها النهي وهو اكرام اليدين عن استعمالها ما العلة التي وردت التي ورد من اجلها النهي في استعمال اليدين تنزيتها من ايش طيب فاذا قلت ان مس الذكر انما هو مس بضعة منك. قال انما هل هو الا بضعة منك - 01:19:29

فما الفرق بين ان تمس ذكرك بيمينك او تمس فخذك او ركبتك او اصبعا من رجلك طب حتى النهي المطلق في غير حالة البول قالوا
لأنه مظنة النجاسة. ثم تكلموا بعل لطيفة قالوا اذا وقعت يده على النجاسة سواء لمسه حال البول او تمسحه من - 01:19:54
خلاء ربما عفت نفسه عافت نفسها استعمال يمناه عند الطعام والشراب فيكون ذلك مؤثرا عليه فجاءت الشريعة المال في ذلك وهو ان
يبقى على حاله. فيقال في شأن النساء يدخلن فيه او لا يدخلن تطرق لذلك الفقهاء. فمنهم من قال هو مع - 01:20:16

في الفارق فيدخل النساء فيه وهو من باب حمل هذه الاوامر والنواهي الشرعية للرجال والنساء على حد سواء في ذلك ان النهي الذي
ورد فيه محمول على ما يختص بالمكلف. رجالا كان او امرأة وذكر الرجال هنا انرأيته - 01:20:36

وعلى هذا المعنى خاصا به فيلحق النساء بهن فيلحق النساء بالرجال من باب الاشتراك في المعنى ومن باب القياس اذا عدلت العلة
والله واعلم. قال عليه الصلاة والسلام ولا يتمسح من الخلاء بيمين لا يمسكن احدكم ذكره بيمينه وهو ببول. مر بك انا وهو ببول هذا
قيد فيختص النهي به ويحمل على - 01:20:56

هذه الحالة خاصة وسبب قيده بالبول ما هو ملابس للنجاسة عند هذه الحالة. ولا يتمسح من الخلاء بيمينه. ايضا نهي ايضا وفيه ما
تقدمنا. ما المقصود بالخلاء هنا المكان لا المقصود به هنا النجاسة الخارجة لا يتمسح من البول او الغائط. فهنا اطبق الخلاء على الخارج
- 01:21:19

ان الانسان لا على المكان وهو مجاز كما تقدم بكم. لا يتمسح بيمينه فاجاز بذلك او وجه الى التمسح باليسرى. ولا يتنفس في الاناء.
الاناء هنا معرف. فعلى ماذا يحمل - 01:21:45

على العموم كل انانه ولا يقال انانه صغير وكبير ولو حمل سطلا او برميلا فاكفأه على فمه فشرب منه فانه داخل فيه اذا كان يستعمله
بهذه الطريقة ويدخل فيه ايضا - 01:22:00

اناء الخشب والخزف والزجاج وغيرها من الاواني المصنوعة من المعادن. ويشمل ايضا الاناء الفارغ والممتلي وما فيه شرب ماء ومر
بك ان الاناء للطعام كالاناء للشراب والنهي عن التنفس هناك كالنهي عن النفح في الطعام والله اعلم. نعم - 01:22:15
احسن الله اليكم عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال من النبي صلى الله عليه وسلم بقرين فقال انهم ليعنذبان وما يعنذبان
في كبير اما احدهما فكان لا يستتر من البول - 01:22:34

اما الاخر فكان يمشي بالنمية. اه بالمناسبة في مسألة الحاق النساء بالرجال. يعني يورد الفقهاء اه ايرادا على الظاهرة. لما حملوا
النهي في في حديث آلا يمسكن ولا يتمسح على التحرير قالوا الا اذا دلت القرينة على الكراهة وحمله - 01:22:52

الظاهرة على التحرير وكذا ابن حزم على التحرير فقالوا لا يجوز مس الذكر بيمين لا من ضرورة. قالوا والعجب منها الظاهرة
يعني بنحزم وداولد انهم اجازا مس المرأة فرجها بيمينها وشماليها - 01:23:12

واجاز لها مس ذكر زوجها بيمينها وشماليها واجاز مس الخاتم ذكر الصغير للختان باليمين وكذا الطبيب وحرم مس الانسان ذكره. حكم
القاضي عياض ايضا عن بعض الظاهرة انه لو استنجد بيمينه لا يجزئه. كما قلت لكم يقولون حرام وغير مجزئ وبالتالي فعليه

الاعادة لانه لم يتحقق به المقصود. فهذا - 01:23:28

اہ مخالفة لما عليه الجمهور في حمل النساء على معنی الرجال والله اعلم نعم. عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهم ان قال مر النبي
صلی الله علیه وسلم بقبرین فقال انہما - 01:23:55

ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستتر من البول. واما الاخر فكان يمشي بالنمية فاخذ جريدة رطبة فشقها نصفين
ففرز في كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لم فعلت هذا - 01:24:11

قال لعله يخفف عنهم ما لم يبيسا. هذا اخر احاديث الباب حديث ابن عباس رضي الله عنهم وليس فيه من من باب الاستطابة الا
الوعيد الذي جاء في عدم الاستئثار او الاستنزاه من البول. وهو موضع الشاهد - 01:24:31

ان البول اكرمكم الله لنجاسته يتبعين على المسلم التطهر منه والا اصاب الوعيد اجارنا واجاركم الله. والوعيد يعذبان في القبر على
هذا الامر المذكور في الحديث وفيه ما سبأته في کلام اهل العلم بالافادة من فقه الحديث نسأل الله عز وجل - 01:24:50

من فضله الحديث بالفاظه التي سمعتم قال فاخذ جريدة وفي لفظ البخاري قال فدعا بجريدة وكسرها كسرتين قال لا يستنزه من
البول واما الاخر فكان يمشي بالنمية في لفظ عند البخاري في كتاب الوضوء لا يستنزه من بوله. ولهذه فائدة مهمة ستأتيك بعد قليل
في فرق بين من البول او - 01:25:10

من بوله؟ الجواب نعم وفيها استنباط فقهی لفظ مسلم فدعا بعسیب رطب فشقه باثنتين ثم غرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا.

ولفظ البخاري فوضع على كل منهما كسرى قال الحافظ في فتح الباري لا يعلم اسم لمقبولين ولا احدهما - 01:25:34

يقول الحافظ في الفتح الظاهر ان ذلك كان عن عدم من الرواة والقصد الستر عليهم قال وهو عمل مستحسن وينبغي الا يبالغ في
الفحص عن تسمية من وقع في حقه ما يذم به - 01:25:57

هذا اصل كبير لكن لو كانت الاحاديث والرواية فيها فضيلة ومنقبة يسمى صاحبها. فاقبل فلان فقال عليه الصلاة والسلام لفلان كذا
وكذا فما كان من الفضائل والمناقب يحرص على ذكره - 01:26:14

يقال هذا لان المحدثين المحققين والمبحرین منهم كالحافظ ابن حجر في الفتح يستقصر روایات ليقف على ما ابھم في رواية
الصحيح ولو كان من طريق ليس على شرط الصحيح لكنه يستقصي في جمع طرق الحديث فيقول - 01:26:30

رحمه الله وينبغي الا يبالغ في الفحص عن تسمية من وقع في حقه ما يذم به. يقول وما حکا القرطبي في التذكرة وضعفه عن
بعضهم ان احدهما الرجلين المذكورين في الحديث. سعد بن معاذ فهو قول باطل. يدل على بطلانه انه صلی الله علیه وسلم -
01:26:46

لما حضر دفن سعد كما في الصحيح. واما هذان فعند احمد من حديث ابی امامۃ انه قال لهم صلی الله علیه وسلم من دفنتم اليوم ها
هنا. فدل على انه ما حضر الدفن ولو كان سعد - 01:27:07

لكان حاضرا عليه الصلاة والسلام. نعم عبدالله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابو العباس القرشی
الهاشمي المکی احد اکابر الصحابة في العلم سمي بالحبر والبحر لسعة علمه مات سنة - 01:27:23

ثمان وستين ويقال كان سنه حينئذ اثنتين وسبعين سنة وبعضهم يروي سنه احدی او اثنتين وسبعين سنة اعني في مبلغ سنه وكان
موته بالطائف. ابن عباس رضي الله عنه ما حبر الامة وترجمان القرآن من كان يحبه عمر رضي الله عنه ويدنيه ويدخله مع کبار
الصحابة ويشاوره - 01:27:43

تعده في المعضلات ويقول هو فتی الكھول يقصد انه آآ يعني من من خيرة الصحابة الذين لم يمنعهم صغر سنهم عن ادراك مبالغ الكبار
من الصحابة. قال هو فتی الكھول له قلب سؤول له لسان سؤول وقلب عقول. وقال - 01:28:09

ابن مسعود هو ترجمان القرآن لو ادرك اسناننا ما عاشره منا رجل يقول لو بلغ مرحلتنا في العمر وصحبة النبي عليه الصلاة والسلام ما
يدانيه منا احد ولو ادرك اسناننا ما عاشره منا رجل - 01:28:29

قال القاسم ابن محمد ومجاهد وهم من کبار التابعين ما سمعنا فتیا احسن من فتیة ابن عباس الا ان يقول قال رسول الله صلی الله

عليه وسلم. فإذا ساق الحديث فلا شيء أحسن من كلامه اذا - [01:28:46](#)

كلم. قال الطاووس ادركت نحو خمسمائة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خالفوا ابن عباس لم يزل يقررهم حتى ينتهوا الى قوله وقال يزيد ابن الاصب خرج ابن عباس رضي الله عنهما حاجا مع معاوية رضي الله عنه. فكان لمعاوية موكب موكب الخليفة - [01:29:01](#)

ابن عباس موكب من يطلب العلم. يسير في ركابه طلبة العلم في قافلة الحج لكثرتهم يصبحون موكبا يسير معه رضي الله عنه. قال كنت اذا رأيت ابن عباس قلت اجمل الناس - [01:29:24](#)

واما تكلم قلت افصح الناس فإذا تحدث قلت اعلم الناس. وقال القاسم بن محمد ما رأيت في مجلس ابن عباس باطلا قط وما سمعت فتوى اشبه بالسنة من فتواه وقال عمرو بن دينار ما سمعت معلما اجمع - [01:29:38](#)

اجمع لكل خير من مجلس ابن عباس الحال والحرام والعربية والانسان واحسبيه قال والشعر والاثر المشهور فيما يرويه ابو وائل شقيق ابن سلمة قال خطبنا ابن عباس رضي الله عنهما وهو على الموسم فافتتح سورة التور فجعل يقرأ - [01:29:59](#)

ويفسر فجعلت اقول ما رأيت ولا سمعت كلام رجل مثله. لو رأته فارس والروم لاسلمت وقال عبيد الله بن عبد الله ما رأيت احدا كان اعلم بالسنة ولا اجلد رأيا ولا اثقب نظرا من ابن عباس. وكان عمر كما - [01:30:18](#)

عندما يعده للمعضلات. قال الحسن هو اول من عرف بالبصرة فقرأ سورة البقرة فسرها اية اية وابن عباس رضي الله عنهما جم المناقب وان كان من صغار الصحابة سنا لكنه رضي الله عنه من كبارهم شأننا مما - [01:30:36](#)

به مبيته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته ميمونة والحديث المروي فيه وهو من اكثر الصحابة حديثا مع صغره سنا ولم يلحق بالنبي عليه الصلاة والسلام الا بعد فتح مكة على القول بان والده العباس كان يستخفى باسلامه. فكثرة روایته التي بلغت الفا - [01:30:55](#)

ستمائة وستين حديثا اتفق الشیخان منها على خمسة وسبعين تقريبا. دل على ملازمته للعلم وطلبه اياه ولزومه الصحابة رضي الله عنهم من اجل الحرص عن روایة الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات بالطائف وقبره بها وهو - [01:31:15](#)

احدى وسبعين سنة على الصحيح في ایام عبد الله ابن الزبیر لما كان في امرته على الحجاز وكان قد اعتزل الفتنة ولم تتابع ورحل الى الطائف ومات هناك ولما مات قال محمد بن الحنفیة وقد صلی عليه بالطائف الیوم - [01:31:35](#)

مات ریانی هذه الامة رضي الله عنه وارضاه. نعم احسن الله اليکم ثم الكلام عليه من وجوه احدها تصريحه باثبات عذاب القبر على ما هو مذهب اهل السنة واشتهرت به الاخبار - [01:31:55](#)

وفي من المخالف للمسألة طيب يذكر الخلاف عن المعتزلة الدقيق فيه انه عن بعضهم وليس عن كلهم. ولهذا قال القاضي عبدالجبار المعتزل في طبقاته ان انما انكر ذلك يعني عذاب القبر. انما انكر ذلك اولا ضرار ابن عمرو - [01:32:13](#)

ولما كان من اصحاب واصل ظن ذلك مما انكرته المعتزلة وليس الامر كذلك. هذا كلام عبدالجبار قال بل المعتزلة رجال احدهما يجوز ذلك كما وردت به الاخبار والثاني يقطع بذلك. قال واكثر شيوخنا يقطعون بذلك بايش - [01:32:36](#)

بوقوع عذاب القبر. قال اکثر شيوخنا. ثم قال وانما ينكرون قول جماعة من الجهلة ان اصحاب القبور يعذبون وهم موتى. قال ودليل العقل يمنع من ذلك ونقل القرطبي عن الملاحدة ومن تذهب بمذهب الفلاسفة ايضا انكار القبر فهذا للتبنيه انه ليس كل المعتزلة مخالف في - [01:32:56](#)

التي عذاب القبر. نعم قال احدها تصريحه باثبات عذاب القبر على ما هو مذهب اهل السنة واشتهرت به الاخبار وفي اضافة عذاب القبر الى البول خصوصية تخصه دون سائر المعاصي - [01:33:20](#)

مع ان العذاب بحسب غيره فين الخصوصية لما ذكر العذاب قال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير وذكر مسألة البول فدل على ان عذاب القبر الذي هو ثابت هو فقط عذاب - [01:33:35](#)

لهذا العاصي الواقع في هذه المعصية؟ الجواب لا عذاب القبر انواع. منه عذاب الكافر والمنافق الذي يضرب بمطرقة من حديد.

فيصيغ صيحة عذاب القبر انواع اجارنا واجاركم الله لكن لهذا النوع من المعا�ي خصوصية ولاجله ذكر هنا في الحديث. نعم. قالوا

وفي اضافة عذاب القبر الى البول خصوصية تخصه دون - 01:33:51

وسائل المعا�ي مع ان العذاب بسبب غيره ايضا ان اراد الله عز وجل ذلك في حق بعض عباده وعلى هذا جاء الحديث تنزهوا من

البول فان عامة عذاب القبر منه - 01:34:14

وكذا جاء ايضا ان بعض من ذكر عنه انه ضمه القبر او ضغطه فسئل اهله. فذكروا انه كان منه تقصير في الظهور. طيب هذا المعنى

الذي نتكلم عنه وهو الشاهد من الحديث - 01:34:29

الذى يذكر فيه الان ان النبي عليه الصلاة والسلام مر بالقبرين فقال انهم لا يعذبان. هذا غيب وانما اطلع عليه صلى الله عليه وسلم بالوحى من الله لان ما في القبر غيب. فقال انهم لا يعذبان. ثم ذكر علة العذاب وهو موضع الشاهد وهو الحكمة التي تستفيدها الامة.

سبب العذاب - 01:34:44

ابي يذكر ليجتنب. قال اما احدهما فكان لا يستتر او لا يستنزل كما سبأتمكم بعد قليل. في اضافة عذاب القبر خصوصية دون سائر

المعا�ي مع وجود عذاب في القبر بغيره ايضا ان اراد الله عز وجل بعض ذلك في بعض او في حق بعض عباده. فقوله لا يستنزله من

البول او من - 01:35:07

قوله كما سبأتمي بعد قليل. نعم. الثاني قوله وما يعذبان في كبير يحتمل من حيث اللفظ وجهين والذي يجب ان يحمل عليه ها هنا

انهما لا يعذبان في كبير ازالته في كبير ازالته او دفعه او الاحتراز عنه - 01:35:27

اي انه سهل يسير على من يريد التوقي منه ولا يريد بذلك انه صغير من الذنوب غير كبير منها. لانه قد ورد في الصحيح من الحديث وانه لكيبر فيحمل قوله وانه لكيبر على كبر الذنب. قوله وما يعذبان في كبير على سهولة الدفع والاحتراز. خلاصة. قال انهما

لا يعذب - 01:35:46

وما يعذبان في كبير النفي هنا ما يعذبان في كبير يعني ليس في فعل كبيرة من الكبائر ليش لا عليك ان تفهم الحديث لانه كما قال في بعض رواية الحديث في الصحيح عند البخاري قال وانه لكيبر. طب نفي واثبت - 01:36:10

فمستحيل ان يتوجه الاثبات والنفي على شيء واحد. وانه لكيبر يعني ذنبه وجرمه اذا هو في الكبيرة فماذا يقصد وما يعذبان في كبير؟ قال المصنف رحمة الله تعالى يتعين ان يحمل على احد الوجهين والذي يجب ان - 01:36:31

يحمل عليه انهما لا يعذبان في امر كبير يعني امر صعب يعني كان الامر يسيرا لو اعتنى به صاحبه ليس امرا كبيرا صعبا شاقا ما هو التطهر من البول الاستنزاه الاستنجاء بالماء ما يعذبان في كبير ازالته او كبير دفعه او كبير يعني سهل يسير على من - 01:36:50

اريد التوقي منه وليس المقصود لا يعذبان في كبير اثبات انه صغيرة من الصغائر ليش ؟ لسبعين. الاول قال لانه قد ورد في الصحيح وانه لكيبر فيتعين ان تحمل قوله وانه لكيبر على انه من الذنوب الكبيرة. فيكون المنفي والمثبت هنا ليس فيه - 01:37:15

وقال الداودي وابن العربي كبير المنفي بمعنى اكبر. ما يعذبان في كبير يعني في اكبر الكبائر قال وانه لكيبر اثبات انه كبيرة يعني ليس ذلك باكبر الكبائر كالكفر بالله والقتل. وان كان كبيرا في الجملة - 01:37:38

وقيل وما يعذبان في كبير ليس بكبير في الصورة. لانها يعني مسألة عدم استثار من البول او الاستنزاه من الامور صغيرة المحرقة التي تدل على تساهل في امر يجلب الدناء لصاحبها وهو كبير في الذنب. ولهذا فان ابن الملقب رحمة الله لما - 01:37:59

جمع ما اورده الشرح قال ما يعذبان في كبير فيه تأويلات. احدهما ليس بكبير عندكم وهو عند الله كبير ما يعذبان في كبير في نظركم وانه لكيبر عند الله عز وجل قال وان كان صغيرا عندكم يدل عليه رواية البخاري في كتاب الادب - 01:38:19

قال وانه لكيبر او قال وما يعذبان في كبير ثم قال عليه الصلاة والسلام بلى اي بلى انه كبير عند الله مثل وتحسبون هينا وهو عند الله عظيم. القول الثاني او التأویل الثاني ليس بكبير ليس باكبر الكبائر. وهو قول الداودي وابن العربي. وان كان كبيرا فان - 01:38:41

كبائر متفاوتة. الوجه الثالث ليس كبيرا في زعمهما المقتورين الرجلين ما يعذبان في كبير في نظرهما في زعمهما. القول الرابع ما يعذبان في كبير كما قال الشرح ليس كبيرا تركه. لان التنزه من البول وترك النمية امر غير شاق. والخامس ان النمية من الدناءات -

مستحقرة بالإضافة الى المروءة وكذلك التلبس بالنجاسة لا يفعله الا حقير الهمة فقوله ما يعذبان في كبير يعني ليس شيئاً كبيراً بل امر حقير في في نظر الناس لكنه كبير في في الجرم والذنب عند الله عز وجل. وقيل في التأويل السادس يحتمل ان جبريل عليه - 01:39:27

سلام نزل عليه اثر هذه الكلمة لما قال ما يعذبان في كبير. فكان ينفي كونها من الذنوب الكبائر. فاتاه بالوحى واعلمه ان ذلك كبير فقاله ذكر هذا من الشراح ابن التين في شرح البخاري - 01:39:50

السادس انه ليس كبيراً عند الله وهو كبير لورأيتموه. الثامن ان معناه وما يعذبان معاً في كبير. وانما المعذب في كبير احدهما وهو صاحب النمية قال ابن الملقن وفيه نظر على كل حال هي وجوه في محاولة التأويل معنى وما يعذبان في كبير وما ذكره الشارح هنا ايضاً سائغ مقبول - 01:40:06

في سياق الحديث والله اعلم. احسن الله اليكم والثالث قوله اما احدهما فكان لا يستتر من بوله هذه اللفظة اعني يستتر قد اختلف فيها الرواية على وجوه. وهذه اللفظة تحتمل وجهين - 01:40:30

احدهما طب هذه اللفظة قبل الوجه التي ذكرها الروافي يستتر خلق الان مع رواية لا يستتر ما الذنب الذي وقع فيه الرجل هذا حتى عذب في قبره لا يستتر من بوله يعني يكشف عورته - 01:40:48

صح لا يستتر يعني يكشف عورته. اذا فذبه وكشف العورة محل البول طيب الان لا يستتر قال المصنف تحتمل وجهين الحقيقة الاستتار هو تغطية العورة. فيكون الذنب هنا ما هو - 01:41:05

كشف العورة. طيب والمعنى الثاني ايش التنظف فهل التنظف من البول او الاستنجاء يسمى استتاراً؟ قال نعم مجازاً طيب اي المعنين او لا الحقيقة ولا المجاز اذا فليكون المعنى كشف العورة هو الذنب - 01:41:31

لا يعدل عن الحقيقة الى المجاز بعد احتمال اللفظ الا بما يسمح بذلك قرائن فقال هنا اكثر من قرينة. واحد اللفظ نفسه كيف من البول. فلو كان المقصود كشف العورة تقول يستتر من البول؟ لا - 01:41:53

اذا قول من البول قرین ان الاستتار متعلق بالبول. فالاستتار من البول ان تتقى منه فكأنك استترت من البول قرینة ثانية الالفاظ الاخرى الواردة في الحديث لا يستنزه لا يتوقع كما سيأتيك في كلام الشارع. نعم - 01:42:12

وهذه اللفظة وهذه اللفظة تحتمل وجهين احدهما الحمل على حقيقتها من الاستتار عن الاعين. ويكون العذاب على كشف العورة والثاني وهو الاقرب ان يحمل على المجاز ويكون المراد بالاستتار التنزه عن البول والتوقى منه اما بعدم - 01:42:33

ملابسته او بالاحتراز عن مفسدة تتعلق به. كالتناظر الطهارة وعبر عن التوقى بالاستتار مجازاً. ووجه العلاقة بين ان المستتر ان المستتر عن الشيء فيه بعد عنه واحتياج وذلك شبيه بالبعد عن ملابسة البول. وانما رجحنا المجاز وان كان الاصل الحقيقة لوجهين.

قلنا ما الوجهان - 01:42:54

سياق الحديث والالفاظ الاخرى في الروايات للفظة يستتر. جميل. نعم احدهما انه لو كان المراد ان العذاب على مجرد كشف العورة كان ذلك سبباً مستقلاً اجنبياً عن البول فانه حيث - 01:43:21

حصل الكشف للعورة حصل العذاب المرتب عليه. وان لم يكن ثمة بول فيبقى تأثير البول بخصوصه مطروحاً عن الاعتبار والحديث يدل على ان للبول بالنسبة الى عذاب القبر خصوصية. فالحمل على ما يقتضيه الحديث المصرح بهذه الخصوصية اولى. نعم هذا واقع - 01:43:38

واحد وايضاً فان لفظة من لما اضيفت الى البول وهي غالباً لابتداء هذا ايضاً من السياق الذي هو قرینه. استتروا من البول من هنا لابتداء الغاية فإذا لها اتصال بالبول ولا علاقة لها بكشف العورة. نعم - 01:43:58

قال وايضاً فان لفظة من لما اضيفت الى البول وهي غالباً لابتداء لابتداء الغاية حقيقة او ما يرجع الى او ما يرجع الى معنى ابتداء الغاية مجازاً تقتضي نسبة معنى الاستتار - 01:44:15

الذى عدمه سبب العذاب تقتضي نسبة معنى الاستئثار الذى عدمه سبب العذاب الى البول بمعنى ان ابتداء سبب عذابه من البول. واذا حملناه على كشف العورة زال هذا المعنى. نعم. ويؤيد هذا ان رواية ابى بكرة رضى الله - 01:44:29

وعنه للحديث وهذا عندنا من رواية ابن عباس اخرج احمد ابن ماجة عن ابى بكرة قال اما احدهما فيعذب في البول هذا صريح ومثله ايضا في الطبراني من رواية انس رضى الله عنه فبالتألي الحديث تعددت مخارجه انس وابن عباس - 01:44:48
وابى بكرة واذا كانت يستتر من البول محتملة فالصريح هناك يعذب آآ في البول صريح بان المراد هو ما حمله على المصنف هنا نعم.
الوجه الثاني ان بعض الروايات في هذه الوجه الثاني من ماذا - 01:45:06

نعم من الاوجه التي لاجلها حملنا يستتر على المعنى المجازي وليس على الحقيقى. نعم. الوجه الثاني ان بعض الروايات في هذه اللفظة يشعر بان المراد التتنزه من البول. وهي رواية وكيع ولا يتوقفى. وفي رواية بعضهم لا يستنزه - 01:45:26

فتتحمل هذه اللفظة على تلك ليتفق معنى الرواية. نعم. وهذا مرجح قوي جدا لان الحديث عن ابن عباس واحد. واختلف الرواة فيه.
ففيها روايات الاولى لا يستتر التي هي رواية الباب عندنا. حديث الصحيحين - 01:45:46

والثانية لا يستبرئ من الاستبراء وهي عند النسائي في السنن الصغرى والثالثة لا يستنزه وهي عند مسلم من الاستنزاه بمعنى التتنزه وهي النظافة والرواية الرابعة في غير الصحيحين لا يتوقفى - 01:46:02

التي اشار اليها الشارع قبل قليل وهي عند البيهقي زاد ابن الملقن قال لا يستنثروا هي ايضا قال من الروايات التي روی بها الحديث.
ومنها ايضا بمحنة فوقية لا معناها امرار الاصابع على - 01:46:20

امجرى البول فاورد ابن الملقن رحمه الله تعالى جملة من الروايات التي فيها الفاظ قال فهذه بثمان روايات وكلها يقوى ترجيح الاستنزاه لا معنى الاستئثار ويستدل بالرواية الاولى على اشتراط الطهارة كما قال. نعم - 01:46:39

الرابع في الحديث دليل على عظم امر النميمة وانها سبب العذاب وهو محمول على النميمة المحرمة فان النميمة اذا اقتضى تركها مفسدة تتعلق بالغير او فعلها مصلحة يستظر الغير بتركها لم تكن ممنوعة. كما - 01:47:02

نقول في الغيبة اذا كانت للنصيحة او لدفع المفسدة لم تمنع ولو ان شخصا اطلع من اخر ولو ان شخصا اطلع من اخر على قول
يقتضي ايقاع ظرر بانسان فاذا نقل اليه ذلك القول احترز عن ذلك الضرر لوجب ذكره - 01:47:21

طيب هو فقط للفائدة النميمة من الكبائر. يدل على ذلك النصوص العظيمة التي عظمت امر النميمة هماز مشاء بنميم. لا يدخل الجنۃ
نمام بعد ذلك عدت من الكبائر اذا كان الوعيد عليه الحرمان من الجنۃ والعياذ بالله. وان كان المعنى الحرمان دخولها حتى ينال
العاشي حظه من - 01:47:39

العقابية ليتظر قبيل دخول الجنۃ. فالمقصود الحديث قال واما الاخر فكان يمشي بالنميمة. ليس هو شاهد الحديث من الباب لكن
الشارح عليه لتضمن الحديث ايه. قال محمول على النميمة المحرمة. النميمة هي نقل الكلام بين الناس على وجه الافساد -
01:48:00

فماذا لو كان في النميمة مصلحة كيف يعني ان تنقل كلام شخص لآخر ليتقطى شره لتحذرها فيقول هذا غير داخل في المنع واستدل
بان الغيبة وهي محرمة ايضا تجوز في النصيحة - 01:48:20

ولذلك لما عدت المواقع التي تباح فيها الغيبة قال الذى ليس بغيبة في ستة متظلم ومعرف ومحذر ولمظهر فسقا ومستفت طلب
الاعانة في ازالة منكري فاذا كانت في حالات يجوز فيها غيبة المرء ولا يعد غيبة فكذلك النميمة. قال رحمه الله اذا اقتضى ترك النميمة
مفسدة - 01:48:40

ان تتعلق بالغير او اقتضى فعلها مصلحة يستظر الغير بتركها لم تكن ممنوعة قال ولو ان شخصا اطلع من اخر على قول اقتضي ايقاع
ضرر بانسان. فاذا نقل اليه ذلك القول احترز عن ذلك الضرر قال لوجب ذكره - 01:49:02

ذكره له لكن يحترز من شيء كما نبه اليه الصناعي ان النقل هذا اذا اردت ان تنقل كلام انسان لانسان لتحذرها من شر يقع به ان كان
يولد مفسدة تتعلق بمن ينقل اليه الكلام مثل ايش - 01:49:19

قال اقل الاحوال اثارة وحشة من نقل اليه عن من نقل عنه او انزاله الضرر به قبل وقوع شيء يعني آآ يتغدى به قبل لا يتعشى به
فييادار باذيته لما بلغه انه سيؤذيه - [01:49:37](#)

قال الصناعي فما المرجح لهذه المفسدة على تلك المفسدة قال فلابد من تقييد ذلك بما اذا علم الناقل انه باخباره الغيرة لا يحصل
عنه الا الاحتراز عن نزول المكروره به وانه لا يصدر عنه من نقل عنه اظرار ولا غيره والا حرم عليه نقل الكلام - [01:49:51](#)
بانه سيكون سببا للاضرار بالمنقول عنه ولم يتقدم منه اساءة غير القول. فاذا قال بالجملة فالمسألة وهذا كلام مهم. يعني فجوزنا
النميمة بين قوسين غير الممنوعة للمصلحة. قال وبالجملة فالمسألة محل تورع ونظر - [01:50:14](#)

ترجح بين المفاسد قال ولا اعلم فيها كلاما واحد. يعني لم يجد تنظيرا لاهل العلم في ذكر موازنة مفاسد النمية اذا ظن في نقلها
مصلحة من وجه ما فمبناتها كما قال رحمة الله على التحرز. ومن هنا ينقل اهل العلم موافق السلف في - [01:50:34](#)
تحريمهم في تورعهم عن النمية بسوء صنيعها ودمامة فاعلها. حكي ان رجلا ذكر لعمر ابن عبد العزيز او ذكر عنده رجلا بشيء فقال له
عمر ابن عبد العزيز ان شئت - [01:50:54](#)

نظرنا في امرك فان كنت كاذبا فانت من اهل هذه الاية ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا وان كنت صادقا فانت من اهل هذه الاية هماز
مشاء بنمير وان شئت عفونا عنك. قال العفو يا امير المؤمنين لا اعود اليه ابدا - [01:51:11](#)
فكانوا يؤذبون من معهم ومن تحتمهم على ان هذا المسلك دميم. وحكي ايضا ان انسانا رفع الى الصاحب ابن عباس رقة بخطه او
يحضه فيها على اخذ مال يتيم. وكان مالا كثيرا فكتب على ظهرها - [01:51:29](#)
الصاحب ابن عباس النمية قبيحة وان كانت صحيحة والميت رحمة الله واليتيم جبره الله والمال ثمرة الله والساعي لعن الله وذكر
الساعة عند المأمون ايش يقصدون بالساعي والسعادة؟ النمامون هؤلاء نقلتوا الاخبار والوشاة والمفترضون ومن يرصد عبارات الناس
واقوالهم وينقلها بغية الاضرار بهم - [01:51:46](#)

ذكر الساعة عند المأمون فقال لو لم يكن من عبيهم الا انهم اصدق ما يكونون ابغض ما يكونون عند الله لانهم اذا صدقوا فهم في فعلهم
فعل بغيض هذا اذا صدقوا فكيف اذا كذبوا؟ والله المستعان - [01:52:13](#)

ولهذا يعني يذكرون فيها شيئا لطيفا يعني منها ان الحسن بن علي رضي الله عنه لما سقي السم قال يحيى بن يزيد قلت للحسن
اخبرني من سقاك فدمعت عيناه وقال - [01:52:30](#)
انا في اخر قدم من الدنيا واول قدم من الاخرة تأمنني ان المذهب يعني تورع حتى في الساعة يعني عرف ان الذي سيترتب على
الافصاح بذلك من تسبب فيه انه يؤخذ - [01:52:46](#)

فكانوا رضوان الله عليهم في اعلى مراتب الورع والحرص على تنقية صحائفهم من مثل هذه المكدرات. نعم احسن الله اليكم.
الخامس قيل في امر الجريدة التي شقها اثنتين فوضعها على القبرين وقوله صلى الله عليه وسلم لعله يخفف عنهم ما لم -
[01:53:03](#)

الى ان النبات يسبح ما دام رطبا. فاذا حصل التسبيح بحضور الميت حصلت له بركته. فلهذا اختص بحالة الرطوبة اختلف في الحكمة
من التخفيف في قوله لعله يخفف عنهم ما لم يبسسا. اي الجريدة الرطبة. فقيل انه عليه - [01:53:26](#)
والسلام شفع لهم هذه المدة. وقيل ما ذكر المصنف رحمة الله انه بتسبيح الرطب من هذا الخلق يحصل لهم آآ تخفيف العذاب او رفعه
او يخفف عنهم كما قال عليه الصلاة والسلام - [01:53:47](#)

وقال الطيببي الحكمة يتحمل ان تكون غير معلومة. يعني امر غبيي وهذا هو الاقرب والاظهر والعلم عند الله. قال الخطابي هو محمول
على كونه دعا لهم بالتحفيف مدة بقاء الندوة والرطوبة. لا ان في الجريدة معنى يخصه ولا ان في - [01:54:03](#)
بمعنى ليس في اليابس. ولهذا استنكر الخطابي رحمة الله وغيره ما يفعله الناس من وضع الجريد ونحوه على القبر عملا بال الحديث قال
الطرطoshi لان ذلك خاص ببركة يده الكريمة صلى الله عليه وسلم - [01:54:23](#)
وتعقبه الحافظ ابن حجر فتدلوا العلماء مثل هذا الصنيع. قال الحافظ ابن حجر ليس في المقام ما يقطع به انه باشر صلى الله عليه

وسلم طبع الجريدة بيده الكريمة بل يحتمل ان يكون امر به. فقوله شقهما غرزهما وضع في كل قبر واحدة - 01:54:39
فيه اشارة الى انه فعل ذلك بنفسه عليه الصلاة والسلام. قال القاضي عياض لانه علل غرزهما على القبر بامر مغيب قال ليعذبان فلا يتم القياس يعني انت اذا قبرت قريبا لك فجئت تضع الجريدة هل هو بناء على اطلاعك على - 01:54:59

انه معذب فتلتمس له التخفيف هذا لا يثبت به شيء. فاذا قال قائل بل التمس ما يخفف به وتستجلب به الرحمة استنباطا من هذا الفعل. فقال القاضي عياض هذا امر مغيب فلا يتم القياس لانا لا نعلم - 01:55:19

فصول العلة فانا لا نعلم من يعذب في قبره. وان كان قد تأسى بذلك بعض السلف. فثبتت عن بريدة ابن الحصيبي الاسلامي رضي الله عنه انه اوصى ان توضع على قبره جريدة - 01:55:36

وذكر ذلك البخاري في الصحيح معلقا بصيغة الجزم فقالوا هذا غالبا ما تم الا لانه التمس في ذلك تأسيا من صنيع رسول الله عليه الصلاة والسلام. قال الخاجي وعليه عمل الناس - 01:55:52

الى الان حتى ربوا لذلك اوقافا. قال الصناعي فتناهت البدعة حتى اعتاد الناس حك احجار القبر عند الزيارة بالجص وتخسيصه بذلك قال وابتداع الناس في شأن القبور امر لا تتسع له هذه السطور. فقوله آا وضع الجريدين تناول العلماء تعليل ذلك - 01:56:06
ما الذي قصده عليه الصلاة والسلام؟ فقيل انه سأله الشفاعة لهم مدةبقاء الجريدين رطبين فلقال لعله يخفف عنهم ما لم يibusا. فيجيب بدعوته عليه الصلاة والسلام. وقيل بل ربما كان وحيا اوحى اليه ان العذاب - 01:56:26

ابي يخفف بما التمس من بركة دعائه عليه الصلاة والسلام. وقيل ما ذكره المصنف ان الجريدة ما دامت رطبة فانها تسبح وهذا ضعيف لان الله يقول وان من شيء الا يسبح بحمده فلو جفت الجريدة وبيست فان تسبيحها مستمر. فلا يرتبط هذا به يعني الصنيع هنا - 01:56:47

في ان يتفاوت فيه اهل العلم ولا التسبيح حقيقة او مجاز لكن ما ذكره البخاري عن بريدة ابن الحصيبي بأنه اوصى ان يجعل في قبره جريدة - 01:57:10

جريدة - فكان ان مات في ادنى خراسان فلم توجد الا في جوالق حمار. فعلقه البخاري مجزوما. قال الحافظ ابن حجر كانه بريدة حمل الحديث على عمومه ولم يره خاصا بدينك الرجلين. قال ابن رشد ويظهر من تصرف البخاري ان ذلك خاص بهما - 01:57:28
اه فلما اورد البخاري حديث ابن عباس عقبه بقول ابن عمر انما يظله عمله. يعني ان هذه الشفاعة ليست هي التي آآ تكون مرجعا للعبد اذا اوى الى قبره. ولأهل العلم ما لا يخفى عليكم. قال الخطابي واما يفعل ما يفعله - 01:57:48

كثير اما ما يفعله العوام في كثير من البلدان من فرش الخوص في القبور متعلقين بهذا الحديث قال وليس لما تعاطوه من ذلك وجه قال والذي وقع في حديثه انما كان من ناحية التبرك باثره ودعائه صلى الله عليه وسلم بالتحقيق. وليس من اجل ان - 01:58:08
ان في الجريدة الربط معنى ليس في اليابس والله اعلم. نعم. احسن الله اليكم السادس اخذ بعض العلماء من هذا ان الميت ينتفع بقراءة القرآن على قبره من حيث ان المعنى الذي ذكرناه في التخفيف عن صاحبي القبرين هو تسبيح النبات ما دام رطبا - 01:58:28

فقراءة القرآن اولى بذلك والله اعلم بالصواب. طب هذا يبني اولا على التسليم بهذا المعنى ان تخفيف العذاب كان عنهم لاجل تسبيح الجريدين الرطبين وفيه ما تقدم طيب فاذا ثبت ان تخفيف العذاب عنده مكانة لتسبيح الجريدين الرطبين فايضا فان ذلك لا يساعد على النهو - 01:58:50

انه طالما خف العذاب بحصول التسبيح عند الميت فان هذا يعني ان كل ذكر يحصل عند قبر الميت يحصل وبه تخفيف العذاب عنه ومن ثم انفتح للعوام ابواب من الاحادات والابتداع ليس له اصل في الشريعة - 01:59:13

كالاتيان بقراءة القرآن او الذكر عند القبر وتخسيص ذلك عند القبر لاجل حصول منفعة تصل الى صاحب القبر لا اتكلم عن اهداء ثواب العمل وفيها خلاف. لا هو يقول ان الذكر عند القبر او قراءة القرآن عند القبر سواء بعد الدفن - 01:59:32

في وقته في يومه او بعده باسبوع او باربعين يوما او بحول وسنة فكل ذلك اخذ من ساكن بعيد اشار اليه الشارح رحمه الله وان لم

يُكَلِّهُ هَذَا وَاضْحَى أَوْ جَلِّيَا أَوْ مُسْتَمْسِكَ فَهَذِهِ الْعَلَةُ عَلَةٌ تَخْمِينِيَّةٌ لَأَنَّهَا غَيْبِيَّةٌ فَلِيُسْتَمِّسَ مِنْ - 01:59:51

سَالِكُ الْعَلَةُ الْوَاضِحَةُ وَهُوَ مَا لَا يَخْفِي ضَعْفَهُ فَضْلًا عَنْ بَنَاءِ الْحُكْمِ الشَّرْعِيِّ عَلَيْهِ. اَنْتَهَى كَلَامُ الْمُصْنَفِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَنَخْتَمُ بِمَا اَشْتَمَلَ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ كَالْعَادَةُ مِنَ التَّطْبِيقَاتِ الْاَصْوَلِيَّةِ. قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَقْبَرِيْنَ - 02:00:11
فَقَالَ اَنَّهُمَا لِيَعْذِبَانِ وَمَا يَعْذِبَانِ فِي كَبِيرِ الْحَدِيثِ. تَقْدِيمُ اَنَّ الْمَقْصُودَ بِالْحَدِيثِ هُنَّا فِي شَاهِدَةِ اَهْمَانِ ذَكْرِهِ فِي مَسَأَةِ الْبُولِ قَالَ اَنَّهُمَا لِيَعْذِبَانِ. قَلَّنَا هَذَا اَخْبَارٌ بِغَيْبِ اَخْبَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللهُ وَسَلَّمَ وَاللَّامُ - 02:00:31

هَذَا هِيَ الْاَقْلَامُ وَالْقُسْمُ اَوْ الْقُسْمُ يَعْنِي فِيهِ تَأكِيدٌ عَلَى مَا اَخْبَرَ بِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. وَمَا يَعْذِبَانِ فِي كَبِيرِ مَا هُنَّا نَافِيَّةٌ نَفِيَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اَنْ يَكُونَ سَبَبُ الْعَذَابِ الْوَاقِعُ لَهُمَا اَمْرًا كَبِيرًا وَفَهْمَتْ مَعْنَى كَبِيرٍ. ثُمَّ قَالَ اَمَا اَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا - 02:00:51
مِنَ الْبُولِ وَمَحْلِ التَّطْبِيقِ الْاَصْوَلِيِّ هُنَّا قَوْلُهُ مِنَ الْبُولِ. الْهُنَّا الَّتِي دَخَلَتْ عَلَى لِفْظَةِ بُولٍ تَفِيدُ الْعُمُومَ وَالْاسْتَغْرَابَ فَمَاذَا يَشْمَلُ؟ يَشْمَلُ اَنْ سَبَبُ الْعَذَابِ هُوَ الْبُولُ الَّذِي يَصِيبُ صَاحِبَهُ وَلَا يَسْتَنْزِهُ مِنْهُ. سَوَاءَ كَانَ بُولُهُ الَّذِي بَالَّهُ - 02:01:11

أَوْ بُولُ غَيْرِهِ مِنَ الْاَدْمِيْنِ الَّذِي يَصِيبُهُ بَدْنَهُ اَوْ ثَوْبَهُ فَلَا يَعْتَنِي بِالْتَّنْزِهِ وَالْتَّنْتَنْفُوضَ وَغَسْلِهِ اَوْ عَامَةِ الْمَوْتِ وَيَدْخُلُ فِيهِ بُولُ الْحَيَوانَاتِ مَا يُؤْكِلُ لِحَمْهُ وَمَا لَا يُؤْكِلُ فَهَذَا عَلَى الْعُمُومِ وَمَنْ ثُمَّ قَالَ الشَّافِعِيَّ يَؤْخُذُ مِنْهُ نِجَاسَةَ الْاَبُوَالِ مَطْلَقًا قَلِيلًا وَكَثِيرًا - 02:01:40
مِنَ اَيْنِ مِنَ الْعُمُومِ كَانَ لَا يَسْتَنْزِهُ مِنَ الْبُولِ وَمِثْلِهِ الْاَحَادِيثُ الْاُخْرَى تَنْزَهُوْنَ مِنَ الْبُولِ فَانَّ عَامَةَ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنْهُ. قَالُوا هَذَا عَمُومُ الْبُولِ يَفِيدُ مَاذَا؟ الْاسْتَغْرَابُ فِي تَنَاهُ الْجَمِيعِ الْاَبُوَالِ سَوْيَ مَا اسْتَثْنَى. مِثْلُ اِيْشَ؟ قَالَ الْقَلِيلُ الْبَسِيرُ الْمَعْفُوُ عَنْهُ كَاثِرُ الْاَسْتَنْجَاءِ فِي مَحْلِهِ بَعْدَ - 02:02:09

لِلْحَجَارَةِ. قَالَ وَهَذَا مَذَهَبُ الشَّافِعِيِّ وَمَالِكِ رَحْمَةِ اللهِ عَلَيْهِمَا وَهُوَ مَذَهَبُ بَعْضِ الْفَقَهَاءِ وَابْوِ حَنِيفَةِ وَصَاحِبَاهِ يَقُولُونَ الْعَفْوَ عَنْ قَدْرِ الدَّرَهْمِ الْكَبِيرِ اَعْتَبَارًا بِالْمَشْقَةِ. وَقَالَ الثَّوْرِيُّ كَانُوا يَرْخَصُونَ فِي الْقَلِيلِ مِنَ الْبُولِ وَرَحْصُ - 02:02:35
كَوْفِيُّونَ فِي مَثْلِ رَؤُوسِ الْاَبْلِ مِنَ الْبُولِ وَامَّا مَذَهَبُ الْاَخْرِ فِي القَوْلِ بِانَّ الْبُولَ هُنَّا لَيْسُ عَلَى الْعُمُومِ وَانَّمَا هُوَ عَلَى بُولِ الْاَدْمِيِّ خَاصَّةً. فَمِنْ اَيْنِ اَخْذَ كَانَ لَا يَسْتَنْزِهُ مِنَ الْبُولِ وَمِثْلُهُ الْاَحَادِيثُ الْاُخْرَى تَنْزَهُوْنَ مِنَ الْبُولِ. قَالُوا الْهُنَّا لَا يَرَادُ بِهَا الْاسْتَغْرَابُ. بَلْ يَرَادُ بِهَا الْعَهْدُ الَّذِي - 02:02:54
اَفْهَمُ مِنَ السَّيَاقِ وَدَلَّ عَلَى ذَلِكِ اِيْضًا الْقَرِينَةُ وَالسَّيَاقِ. لَفْظُ صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ فِي كِتَابِ الْوَضُوءِ فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بُولِهِ فَاعْدَادُ الضَّمِيرِ إِلَى الْفَاعِلِ نَفْسِهِ اَنْ وَقَعَ مِنْهُ ذَلِكَ وَفِيهِ الْخَلَافُ الَّذِي يَتَرَبَّعُ عَلَيْهِ - 02:03:20

فِي هَلِ الْبُولِ الْمَقْصُودُ بِهِ فِي الْحَدِيثِ هُنَّا؟ عَامَةُ الْاَبُوَالِ اَمْ هُوَ خَاصُ بِمَا ذُكِرَ هُنَّا؟ فَلَمَّا قَالَ الشَّافِعِيَّ اَنَّ دَلِيلَ عَلَى نِجَاسَةِ الْاَبُوَالِ كُلُّهَا اَمَّا الرَّادُ بِالْبُولِ هُنَّا كَمَا يَقُولُ الْحَافِظُ ابْنُ حَمْرَدَ بُولُ الْاَنْسَانِ. وَانَّ كَانَ الْفَظْعُ عَامَّا. لَانَّ فِي رَوَايَةِ الْصَّحِيحِ مِنْ بُولِهِ وَعَلَيْهِ - 02:03:40

قَالَ ابْنُ بَطَّالٍ فِي شَرْحِ الْحَدِيثِ اَنَّ الرَّادَ بِرَوَايَةِ الْبُولِ بُولُ النَّاسِ لَا بُولُ سَائِرِ الْحَيَوانَاتِ فَلَا تَكُونُ حَجَةٌ لِمَنْ حَمَلَهُ عَلَى الْعُمُومِ فِي بُولِ جَمِيعِ الْحَيَوانِ. قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَمْرَدَ كَانَ هُوَ اَرَادَ الرَّدَ عَلَى الْخَطَابِيِّ حِيثُ قَالَ فِي دَلَالَةٍ عَلَى نِجَاسَةِ الْاَبُوَالِ كُلُّهَا. قَالَ وَمَحْصُلُ الرَّدِ اَنَّ الْعُمُومَ فِي رَوَايَةِ - 02:04:06

مِنَ الْبُولِ اَرِيدُ بِهِ الْخَصُوصَ لِقَوْلِهِ مِنْ بُولِهِ فَالْأَلْفُ وَاللَّامُ قَالَ بَدْلُ مِنَ الضَّمِيرِ. لَكِنَّ يَلْتَحِقُ بِبُولِهِ بُولٌ مِنْ فِي مَعْنَاهُ. مِنْ هُوَ؟ سَائِرُ النَّاسِ الْاَدْمِيْنَ فَالْعُمُومُ لَاهُ اَسْمَهُ جَنْسٌ وَعَلَى هَذَا تَنْزَهُوْنَ مِنَ الْبُولِ كَمَا قَلَّنَا. وَلَهُذَا قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَمْرَدَ وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيمَا اَخْرَجَ عَبْدُ ابْنِ - 02:04:29

وَالْحَاكمُ وَالْطَّبَرَانِيُّ وَفِيهِ اَنَّ عَامَةَ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنَ الْبُولِ فَتَنْزَهُوْنَ مِنْهُ فَهَذَا الْخَلَافُ مَبْنَى عَلَى مَسَأَةِ الْبُولِ اَلْفُ وَلَامُ هُنَّا هِيَا لِلْاسْتَغْرَابِ اَمْ هِيَ لِلْعَهْدِ؟ قَالَ وَامَّا الْاَخْرِ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيْمَةِ وَتَقْدِيمُ مَا فِيهَا. قَالَ فَاخْذُ جَرِيدَةَ رَطْبَةً - 02:04:53
الْفَالُ التَّعْقِيْبُ وَفِيهِ اِيْضًا كَمَا تَقْدِيمُ اَنْ تَرْتِيبُ جَمِيلَةَ عَلَى جَمِيلَةِ بِالْفَاءِ يَرْبِطُ بَيْنَ الْجَمِيلَتَيْنِ بِمَعْنَى يَدِلُ عَلَى الْمَنَاسِبَةِ. لَمَّا اَخْذَتْ جَرِيدَةَ الرَّطْبَةِ فَفَعَلَ مَا فَعَلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِمَا اَخْبَرَهُمَا مِعْذِبَانِ اِذَا سَبَبَ ذَلِكَ اَوْ مَعْنَاهُ الْمَنَاسِبَ هُوَ مَا اَخْبَرَ بِهِ مِنَ الْعَذَابِ - 02:05:13

لَمَّا لَا يَصْلُحُ هَذَا لِلتَّعْدِيْدِ؟ لَانَّ الْمَعْنَى الْمَنَاسِبَ هُنَّا غَيْبِيِّي. وَاخْبَرَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَنْهُ بِمَعْنَى الْغَيْبِ فَلَا يَسْوَغُ نَقْلَهُ كَمَا تَقْدِيمُ فِي

كلام بعض اهل العلم فيما سمعت قال فشقها نصفين فغرز في كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لما فعلت هذا؟ قال لعله يخفف عنهم ما لم يلبس - [02:05:36](#)

فيه سؤال الصحابة رضي الله عنهم عما لا يبدو لهم في ظاهره معنى يتعقل وهذا يؤكّد ان الحديث بما تضمنه من قول وفعل مبناه على امر غيببي. فلهذا سألهما لما فعلت؟ فقال لعله يخفف - [02:05:57](#)

عنهم. قوله لعله للترجي التي تفيد ان النبي عليه الصلاة والسلام انما يشفع ويتمس ويدعو لكنه يرد الى الله فان تخفيف العذاب مرده الى رب العزة والجلال. قوله يخفف عنهم ما لم يبسا والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على - [02:06:16](#) عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [02:06:36](#)